

الفهم القرائي: أبعاد الدور التأسيسي للوعي الصوتي الخطي

(مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا)

إشراف الدكتور:

_ علي بن عزة

إعداد الطالب:

_ بلمهل طاهرة

لجنة المناقشة:

الرتبة / الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
أ.د. شهرزاد غول	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم	رئيسا
د. علي بن عزة	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم	مشرفا ومقررا
أ. عبد الرحمن حاج علي	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2026م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria



Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون



قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي (ة) أسفله الأستاذ(ة): علي بن غيرة

الرتبة العلمية: أستاذ مساعد

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: بالمرحلي طاهرة

التخصص: الدراسات اللغوية والأدبية

السنة الجامعية: 2025/2026

والموسومة: "الفهم القلبي: أبعاد الدور التأصيلي للوعي" الصوتي الخطي

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له (أ) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في 22/06/2025

مصادقة رئيس القسم



أ.د. غول شهر
رئيس
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

إمضاء الأستاذ المشرف

[Signature]

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء وشكر

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الرحمن وهما عني كل خير، إلى زوجتي التي دعمتني بكل ما تملك رغم الظروف وإلى ابني وابنتي، إلى إخوتي وأخواتي وأصدقائي وزملائي في الدراسة والعمل، خاصة السيدة مديرة مدرسة ولد صالح ميلود والسيدة أستاذة اللغة الفرنسية والأستاذات اللواتي ساعدنني في الجانب التطبيقي، دون أن أنسى صديقي وأخي أستاذ التربية البدنية الذي كان له الفضل بعد الله تعالى في إحياء فكرة مواصليتي للدراسة، إلى السيدة مفتشة مقاطعة خير الدين 2 التي تدعمنا وتدفعنا دائما للاجتهاد والتطور، إلى كل أساتذتي الكرام من الروضة إلى الجامعة وكل من علمني ولو حرفا، رحم الله الأموات وحفظ الأحياء، إلى كل من ساعدني وساندني ولو بكلمة طيبة.

وطبعا ختامها مسك مع أستاذي الرائع طيب الأخلاق وصاحب الابتسامة العذبة التي لا تفارق وجهه الحسن، أستاذي المشرف الدكتور علي بن عزة، أدعو الله له دوام الصحة والعافية وطول العمر والفرق أكثر في مساره العلمي والعمل.

شكرا جزيلا لكم جميعا وبارك الله فيكم

مقدّمة

1. مقدمة:

يُعدّ الفهم القرائي الغاية الكبرى التي تسعى إليها المنظومة التربوية الحديثة، إذ لا يقتصر تعلّم القراءة على مجرد فكّ الرموز والنطق بالكلمات، بل يتجاوز ذلك إلى استيعاب المعنى والتفاعل مع النص في مستوياته المختلفة. وقد أولى الباحثون في ميدان اللسانيات التطبيقية اهتمامًا متزايدًا بهذه القضية، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تُرسى الأسس الأولى لاكتساب مهارة القراءة الفاعلة. وفي هذا الإطار، بات الوعي الصوتي الخطي يحتل مكانة محورية باعتباره المدخل الرئيسي الذي يُهيئ المتعلّم للانتقال من مرحلة التعرف على الحروف إلى مرحلة فهم النصوص واستثمارها. وعليه، تنصبّ هذه الدراسة على استجلاء العلاقة الوثيقة بين الوعي الصوتي الخطي والفهم القرائي، والكشف عن دوره في تحسين المستوى القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الجزائر.

تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها تُسهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتعليم القراءة في اللغة العربية، وتُقدّم إطارًا نظريًا وتطبيقيًا يربط بين الوعي الصوتي الخطي وتنمية مهارة الفهم القرائي، مما يُوفر للباحثين والمختصين في اللسانيات التطبيقية رؤية علمية دقيقة حول آليات اكتساب القراءة في المراحل الأولى من التعليم.

أما أهميتها العملية، فتتجلى في انعكاساتها المباشرة على الميدان التربوي، إذ تُقدّم استراتيجية تعليمية قائمة على "أسمع - أحلّل - أركّب - أقرأ - أفهم"، قابلة للتطبيق الفعلي داخل الأقسام من قِبَل أساتذة التعليم الابتدائي، مما يُعزّز من قدرة التلاميذ على الفهم القرائي ويُقلّص ظاهرة الضعف القرائي التي تُعانيها المدرسة الجزائرية.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- بيان ماهية الفهم القرائي ومستوياته وأساسه في مرحلة التعليم الابتدائي.
- إبراز دور الوعي الصوتي الخطي بوصفه ركيزة أساسية لاكتساب الأداء القرائي السلس.

- بناء استراتيجية تعليمية مُدمجة تربط بين الوعي الصوتي الخطي والفهم القرائي وقياس أثرها.
 - الكشف عن أسباب ضعف الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي واقتراح حلول ناجعة تساهم في سدّ الثغرة بين الطورين الأول والثاني.
 - تقديم توصيات عملية لتحسين تدريس القراءة في الطور الابتدائي بالجزائر.
- اهتمت عدة دراسات بموضوع الوعي الصوتي والفهم القرائي، ومن أبرزها:
- دراسة: يعقوب بولعراس وجمال بن مودع، بعنوان: أثر المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها الطور الأول من التعليم الابتدائي (2020/2019)، رسالة ماجستير، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف ميلة.
 - دراسة: مارية بوعود وحلوي ريان، بعنوان: تعليمية القراءة وفهم المقروء في المقررات الدراسية لمرحلة الابتدائي بين النظري والتطبيقي (2024/2023)، رسالة ماجستير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة.
- واجهت هذه الدراسة جملةً من الصعوبات، أبرزها: شحّ المراجع العربية المتخصصة التي تتناول الوعي الصوتي الخطي في سياق اللغة العربية تحديداً، فضلاً عن صعوبة التنسيق مع المؤسسات التربوية لتطبيق الجانب الميداني، وضيق الوقت المخصص للحصص التجريبية مقارنةً بالأهداف المرجوة، إلى جانب محدودية الدراسات السابقة المتعلقة بتلاميذ السنة الثانية ابتدائي ميدانياً في البيئة الجزائرية.
- في ضوء ما سبق، تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي:
- إلى أي حدّ يمكن لاستراتيجية تعليمية قائمة على الوعي الصوتي الخطي أن تُسهم في تحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي وتمهّد لتطور مهاراته في المراحل اللاحقة؟

وتتبقى عنها التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مفهوم الفهم القرائي ومستوياته وأساسه في التعليم الابتدائي؟
- ما الوعي الصوتي الخطي وما دوره في تحقيق الأداء القرائي السلس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية؟

- هل توجد فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق الاستراتيجية؟
- هل تختلف نتائج الاستراتيجية بين تلاميذ السنة الثانية وتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

بناءً على التساؤلات السابقة، تُصاغ الفرضيات الآتية:

- الفهم القرائي عملية عقلية معقدة تتدرج في مستوياتها من الحرفي إلى الإبداعي، وتقوم على أسس لغوية ومعرفية متينة.
- الوعي الصوتي الخطي ركيزة جوهرية للأداء القرائي السلس ومدخل رئيسي للفهم القرائي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- تتباين نتائج الاستراتيجية بين تلاميذ السنتين الثانية والثالثة لصالح تلاميذ السنة الثالثة.

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الفصل النظري الأول، وذلك لاستجلاء مفاهيم الفهم القرائي والوعي الصوتي الخطي وتحليل مستوياتها وأساسها. أما في الفصل الثاني التطبيقي، فقد اعتمد المنهج التجريبي ذا الطابع الجزئي، من خلال تصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة) وقياس قبلي وبعدي، وهو ما يتناسب مع طبيعة الدراسة الرامية إلى قياس أثر استراتيجية تعليمية في الواقع الصفّي.

جاءت هذه المذكرة مقسّمةً على فصلين رئيسيين، يسبقهما تمهيد ومقدمة وتسبقهما خاتمة عامة:

- **الفصل الأول بعنوان:** "الفهم القرآني في ضوء الوعي الصوتي الخطي"، ويتناول التأطير النظري للمفهومين من حيث التعريف والأهمية والمستويات والأسس، منتهياً ببيان كيفية مطابقة الصوت بالخط.
 - **الفصل الثاني بعنوان:** "دراسة ميدانية تطبيقية"، ويتضمن إجراءات الدراسة من إشكالية وفرضيات وأدوات، ثم عرض الاستراتيجية التعليمية المقترحة "أسمع - أحلل - أركب - أقرأ - أفهم" وحصصها التفصيلية، وتحليل النتائج ومناقشتها.
- ومن أهم المراجع التي اعتمدت في هذا البحث:
- محمد فندي العبد لله، أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقلياً، عالم الكتب الحديث، الأردن 2007.
 - دليل تكوين المكونين، المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، في طور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، ط1، مارس 2018.
- وانتهى البحث بخاتمة عامة ذكر فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها مع ذكر بعض التوصيات.
- وفي الأخير نشكر الله المعين الذي وفقنا لإنهاء هذا العمل المتواضع الذي نتوسم فيه بعضاً من الفائدة لمنظومتنا التربوية، وكان هذا رفقة أستاذنا الطيب والقامة العلمية الكبيرة الدكتور علي بن عزة سدد الله خطاه ومسعاها وفتح عليه بكل خير.

بلمهل طاهرة

مستغانم في 2026/06/03م

الفصل الأول:

الفهم القرائي في ضوء
الوعي الصوتي الخطّي.

1. المبحث الأول: الفهم القرائي أهميته ومستوياته.

1.1 تعريف الفهم القرائي (لغةً واصطلاحاً).

1.2 أهمية الفهم القرائي.

1.3 مستويات الفهم القرائي.

2. المبحث الثاني: أسس الفهم القرائي: المشاكل والحل.

2.1 أسس الفهم القرائي.

2.2 المشاكل والحل:

3. المبحث الثالث: الوعي الصوتي الخطي: تعريفه، مستوياته، مطابقة الصوت بالخط.

3.1 تعريف الوعي الصوتي.

3.2 مستويات الوعي الصوتي.

3.3 مطابقة الوعي الصوتي بالخطي.

تمهيد:

إن الاهتمام المتزايد بالفهم القرائي لدى الباحثين في ميدان اللسانيات التطبيقية في الجانب التربوي وخاصة في السنوات الأخيرة أدى إلى وجود حراك كبير للبحث عن أحسن وأسهل وأنجع الطرق للوصول بالمتعلم أو بالأحرى القارئ الصغير إلى فهم النص بمستوياته المختلفة واستيعابه والتفاعل معه.

ومن هنا برز الوعي الصوتي الخطّي كعمود فقري ودعامة أساسية لاكتساب مهارة القراءة وأنه المدخل الرئيسي للفهم القرائي الفعال ذلك أن فك الترميز والربط بين الأصوات والحروف المكتوبة بشكل جيد يحزر المتعلم ويوجه طاقته الذهنية كلها نحو الفهم ومن هذا المنطلق، يسعى هذا الفصل إلى تأسيس قاعدة نظرية متينة تستجلي ماهية الفهم القرائي وتلقي الضوء على دور الوعي الصوتي الخطّي في تنميته، وفق المنهج الوصفي التحليلي.

2. المبحث الأول: الفهم القرائي أهميته ومستوياته.

2.1 تعريف الفهم القرائي (لغةً واصطلاحاً).

أولا الفهم لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في جذر ف.ه.م، فهم: الفهم: معرفتك الشيء بالقلب. فهمه فهما وفهما وفهامة: علمه. "الأخيرة عن سيبويه". وفهمت الشيء: عقلته وعرفته. وفهمت فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء. وأفهمه الأمر وفهمه إياه: جعله يفهمه. واستفهمه: سأله أن يفهمه¹.

¹ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، إسلام ويب المكتبة الإسلامية، باب فهم، ج 11، ص 235.

وجاء في معجم المعاني الجامع، فَهَمَ يَفْهَمُ، فَهْمًا فهو فاهم، وهو فَهْمٌ، وفَهِيمٌ والجمع: فَهَامٌ، والمفعول مَفْهُومٌ، فَهَمَ الأمر أو الكلام أو نحو ذلك: أدركه، علمه، أحسن تصوّره، استوعبه، فَهَمَ الدَّرْسَ: أدركه، عَلمَهُ، عَرَفَهُ، فَهَمَ مَعَانِي الْقَصِيدَةِ: اسْتَوْعَبَهَا، فَهَمَهُ فَهْمُهُ فَهْمًا: أحسن تصوّره¹.

وورد في معجم المعاني، قرأَ يَقْرَأُ، قِرَاءَةً وَقُرْآنًا، فهو قارئ، والمفعول مَقْرُوءٌ قرأَ الكتاب ونحوه: تتبّع كلماته نظرًا، نطق بها أو لا.

أما القرائي فاسم منسوب إلى القراءة التي تعني صوت النطق بالكلام المكتوب².

ثانيا اصطلاحا:

القراءة والفهم هما مصطلحان يكملان بعضهما بعضًا، فالقراءة هي الأداة والفهم هو المنتج، وإن كان يتعلق الأول بالنص المكتوب، فإن الثاني يرتبط بالقراء أنفسهم، معتمدًا على قدراتهم ومعارفهم السابقة ومواقفهم تجاه القراءة، وهذا يعني أن الفهم لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان لدى القراء بعض المعدادات الفكرية الأساسية لفهم ما يقرأ، فالغرض الرئيس من عملية القراءة هو الفهم، والفهم القرائي يعزز عملية التعلم³.

وهو حسب أسامة زكي: "عملية عقلية تبدأ بالإدراك الحسي للرموز، ثم انتباه وتحليل وتركيب؛ وذلك لإدراك المعاني الصريحة، واستخلاص المعاني الضمنية للمادة المقروءة"⁴.

¹ معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، مادة فهم، نسخة إلكترونية

² المرجع نفسه، مادة قرأ.

³ الزهراء عاشور، «استراتيجيات الفهم القرائي - التحول من تصنيف الاستراتيجيات إلى تعليمها على مستوى قسم اللغة»، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي 10 (2018)، ص 584.

⁴ أسامة زكي، «أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات استيعاب المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى»، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية الخامس (2014)، ص 161

ومن هنا نستنتج أن الفهم القرائي هو عملية فهم عقلية ونفسية معقدة لنص مقروء، تتفاوت في المستوى من قارئ لآخر، تتدخل فيها عوامل مختلفة لجعلها في أرقى المستويات. وبما أن موضوع الدراسة يهتم بتلاميذ التعليم الابتدائي خاصة فيجب التركيز على جانب السن والتدرج العمري والإدراكي لدى هذه الفئة ودوره المحوري في هاته العملية.

2.2 أهمية الفهم القرائي:

يمتد تاريخ مفهوم الفهم القرائي عبر محطات فكرية متعاقبة؛ إذ أرسى ثورنديك (1917) أولى لبناته، حين كان المفهوم مقتصرًا على الأداء الصوتي التعبيري للنص. ومع مرور الوقت، شهد المفهوم تحولًا جوهريًا على يد Davis (1977)، الذي نظر إلى الفهم القرائي باعتباره مجموعة من المهارات القابلة للقياس، كتحديد الفكرة الرئيسة واستيعاب المعاني الملائمة. ثم جاء بيرسون (1984) ليعمّق هذا المفهوم أكثر من خلال نظريته في المخططات العقلية، التي سعت إلى تفسير الآليات الذهنية الكامنة وراء عملية الفهم¹. وقد تواصل هذا التطور حتى باتت مهارات التفكير العليا ركيزة أساسية لا يكتمل الفهم القرائي دونها.

وتتجلى أهمية الفهم القرائي في أنه «يعين على تنمية الثروة اللغوية للطلاب بمعانيها الحرفية والمجازية؛ إذ بدونها لا يفهم المتعلم ما يقرأ، وتليها المهارات الأخرى؛ مثل: القدرة على تحديد الأفكار الرئيسة، والأفكار الجزئية، وتذكر الحقائق وفهم تنظيم نص معين، واستخلاص النتائج، والتعبير عن المشاعر، والقدرة على النقد، والتمييز بين الحقيقة والخيال².

¹ شوقي، - إستراتيجية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دراسي اللغة العربية الأجنبي، ص23. بتصرف.

² جلال، فاعلية مدخل المهام في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية الدارسين بالأزهر، ص29.

ومن هنا يتضح أن فهم المقروء هو الهدف النهائي لعملية القراءة، وهدف مركزي من أهداف تعليم اللغة العربية؛ ولذا اهتم التربويون بالبحث في مستوياته، ومهاراته، وأأسسه، وصعوباته.

2.3 مستويات الفهم القرائي:

هناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون لمستويات الفهم القرائي مثل: "كالاهان وكلاكرك" CALLAHAN, CLARKET وفيه صنّفت إلى ثلاثة مستويات هي: قراءة ما على السطور، وقراءة ما بين السطور، وقراءة ما وراء السطور¹. وتصنيف جراي GRAY "القراءة في ثلاثة مستويات أطلق عليها قراءة السطور، وقراءة ما بين السطور، وقراءة ما وراء السطور وأطلق عليها آخرون اسم المستوى الحرفي والمستوى التفسيري، والمستوى النقدي. وأطلق عليها غيرهم اسم القراءة الحرفية، والقراءة التفسيرية، والقراءة الإبداعية، والقراءة الناقدة².

وقد اعتمدت المنظومة التربوية الجزائرية مؤخرًا في التعليم الابتدائي هذا التصنيف الذي يركز على خمس مستويات هي:

2.3.1 المستوى الحرفي (الفهم المباشر):

ويتضمن تحديد المعنى المناسب للكلمات الواردة في النص المقروء من خلال السياق، تعيين مضاد الكلمات الواردة في النص المقروء، إدراك تسلسل الأحداث كما وردت في النص المقروء، ذكر الشخصيات التي وردت في القصة، ذكر الأماكن التي وردت في القصة³.

¹ غازي مفلاح، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية سوريا ، المجلد، 21 العدد الثاني، 2005، ص278.

² محمد فندي العبد لله، أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا"، عالم الكتب الحديث، الأردن 2007، ص19

³ نجلاء فتحي عوض صبح، مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدي توافرها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها ، ماجستير، مجلة العلوم التربوية – كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي ، مصر، المجلد5، ع1، 2022، ص129.

ويعتبر أهم مستوى فهو أساس كل المستويات التي تأتي من بعده، إذ يعد همزة الوصل بين العناصر الثلاثة التي ستركز عليها في هذا البحث والتي استنتجتها من خلال خبرتي المتواضعة كأستاذ تعليم ابتدائي لأكثر من ثلاث عشرة سنة، ومن خلال التكوينات المكثفة مع أساتذتنا من مفتشين ومفتشات تربوين، وأرجو أن تكون ذات فائدة في الميدان:

وعي صوتي خطي جيد	←←←	أداء قرائي سلس	←←←	فهم قرائي حرفي كبدائية
في السنتين الأولى والثانية ابتدائي		ابتداء من الفصل الثالث في السنة الثانية ابتدائي		ابتداء من الفصل الثالث في السنة الثانية ويظهر أكثر مع بداية السنة الثالثة ابتدائي
الأساس المتين	+	العمود الفقري	=	الانطلاق والانفتاح

وخلال هذه المراحل كلها يبقى الوعي الصوتي الخطي حاضرا على الدوام جنبا إلى جنب مع الفهم القرائي ولكن طريقة استعماله تختلف ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي وصولا إلى السنة الخامسة ابتدائي التي تكون بمثابة انطلاقة حقيقة للمتعلم للغوص أكثر في بحور الفهم المختلفة، وهذا لا يقتصر على اللغة العربية وروافدها فقط بل يساعده على تطوير مهاراته على الفهم في شتى الميادين.

2.3.2 المستوى الاستنتاجي:

مستوى الفهم الاستنتاجي يعني: القدرة على قراءة ما بين السطور، والتقاط المعاني الضمنية، واستخلاص النتائج من المعلومات المقدمة، وتمييز الأحداث الواردة، وتحليل مشاعر

الكاتب والشخصيات وتفسيرها، وإدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج والتوصل إلى بناء تعميمات مناسبة، وتوظيف مهارات التنبؤ والمقارنة والتصنيف¹.

بالنسبة لهذا المستوى فهو مهم للمتعلمين ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي، ولكن يصبح ضرورياً وأساسياً جداً ولا يمكن الاستغناء عنه ابتداء من السنة الرابعة ابتدائي، لأن المتعلم بعد هذه السنة [السنة الخامسة ابتدائي] مطالب بمعالجة معلومات تعتمد على فهم ما بين السطور ويظهر هذا جلياً في أسئلة تقييم المكتسبات للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي، ثم تظهر مستويات الفهم الأعلى النقدي، التذوقي، والإبداعي والتي يمكن تسميتها بالمستوى التطبيقي.

2.3.3 المستوى النقدي:

مستوى الفهم النقدي يعني: "إصدار الحكم على المادة المقروءة؛ من حيث صدقها ودقتها وجودتها، ويقضي ذلك المستوى فهم القراء للنص المكتوب (المستوى الحرفي)، وفهم العلاقات بين الأفكار (الفهم الاستنتاجي)، ثم تحليل وتقييم المعلومات استناداً إلى الخبرة السابقة أي: تقتضي تنشيط التفكير النقدي للقارئ للإجابة عن أسئلة حول قيمة النص وجودته مضمونه. وتتطلب الإجابات عن مثل هذه الأسئلة مستوى عالٍ من التفاعل بين معلومات النص والقارئ، وربما أشخاصاً آخرين تفاعل معهم القارئ، أو حتى نصوصاً أخرى"².

__ هذا المستوى مختلف تماماً عما سبقه، لأن سؤالاً واحداً يحتمل عدة إجابات مختلفة حسب كل شخص، لأن الجانب النفسي العاطفي والخلفية الاجتماعية والثقافية والدينية تتدخل، فالأسئلة تكون حول إبداء رأي أو حكم على شخصية أو تصرف ما، كذلك تقييم موقف الكاتب وتثمين المواقف الواردة في النص، والتمييز بين الحقيقة والرأي وبين المقبول وغير المقبول.

¹ العقيلي - عبد القادر، «فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التصور الذهني في تنمية فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي ص 251 .

² العقيلي - عبد القادر، المرجع نفسه ص 251.

ولهذا فإن التدريب عليه يبدأ من السنة الثالثة، ولكن يجب إدراكه مقبول على الأقل ابتداء من السنة الخامسة ابتدائي.

2.3.4 المستوى التذوقي:

مستوى الفهم التذوقي الذي يعني: القدرة على إدراك مواطن الجمال في النص؛ من تحديد مواطن الخيال، وإدراك جمال الألفاظ، والمحسنات البديعية، وتحديد أنواع الأساليب وأغراضها. ويأتي في نهاية تلك المستويات مستوى الفهم الإبداعي الذي يحدد قدرة الطالب على التعديل والإضافة في النص المقروء¹.

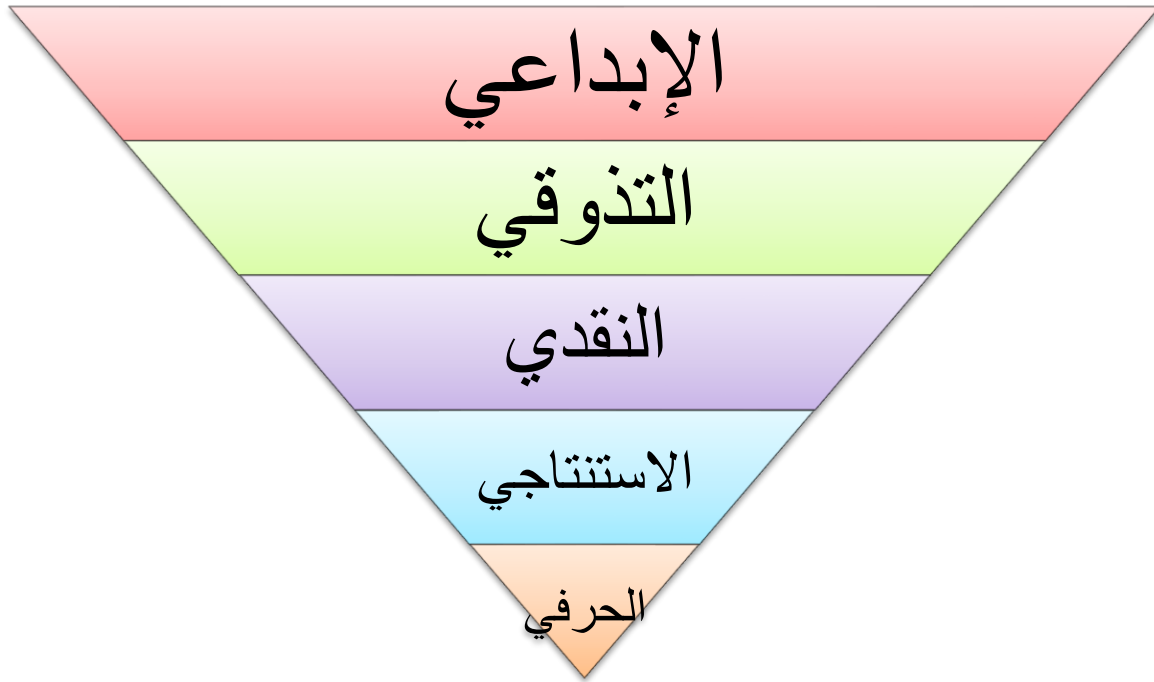
_ وفي هذا المستوى يحتاج المتعلم لطرق عالم البلاغة والجمال الأدبي والفني للنص، كأن يحدد مقطعا أو عبارة من النص أعجبه ويبرر لماذا اختارها، ويبين عواطف الكاتب والشخصيات في النص، ويفرق بين الخيال والحقيقة وغيرها... ويبدأ المتعلم التدريب عليه ابتداء من السنة الرابعة.

2.3.5 المستوى الإبداعي:

يعتبر هذا المستوى رأس هرم الفهم القرائي، فهو يلزم المتعلم بالتفكير في حلول جديدة لمشكلات مذكورة في النص مع تقديم أدلة وشواهد من خارجه، والتفكير في تغيير أحداث في النص حسب ميوله أو خياله وتغيير نهاية القصة، أو البدء في ابتكار قصة جديدة تكون تكملة للقصة الأصلية وهكذا.

_ ومن هنا يتشكل هذا المخطط الذي يبين مستويات الفهم القرائي:

¹ د. أحمد مصرلي، الفهم القرائي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة بورصا أوداغ - الجمهورية التركية، إيسيكو، 2025، ص33.



_ ومن هنا يظهر أنه كلما تدرج المتعلم صعوداً في المستوى الدراسي [زيادة في السن والإدراك وتوسع في المعلومات والمعارف والمكتسبات والتجارب والخبرات...] زادت قابليته للتوغل أكثر في مستويات الفهم العليا شيئاً فشيئاً مع التدريب السليم طبعاً من طرف الأساتذة.

وقد وضعت المستوى الحرفي كبوابة لباقي المستويات الأخرى لأن الدخول لعالم الفهم القرائي لا يتم إلا من خلاله، ولهذا يعتبر مرحلة أساسية محتم على كل متعلم إدراكها كمرحلة انطلاق لما بعدها. ولكن هناك صعوبات كثيرة تقف حجر عثرة في طريق المتعلمين للوصول إلى هذه الغاية. فما الحل؟

3. المبحث الثاني: أسس الفهم القرائي: المشاكل والحل.

3.1 أسس الفهم القرائي:

تعددت آراء الباحثين حول أسس الفهم القرائي، وبعد الاطلاع على الأسس التي وضعها بعض الباحثين في دراساتهم مثل: محمد حبيب الله (2001)، علي سلام (2004)، والديلمي وسعاد الوائلي (2009) استخلصت مايلي¹:

أ - مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين.

ب - مستوى فهم القارئ لتحقيق الهدف من القراءة.

ت - دافعية القارئ المناسبة وخلفيته السابقة عن الفهم القرائي.

ث - وعي القارئ بالاستراتيجيات اللازمة لتفسير النص، وفهم معناه.

ج - توظيف السياق في فهم معنى المقروء.

ح - تحديد استراتيجية الفهم المناسبة التي يستخدمها القارئ.

_ ومما سبق يتبين أن هؤلاء الدارسين اتفقوا على وجوب توفر شروط أساسية في القارئ ليحقق الهدف من القراءة، ألا وهو الفهم القرائي.

وبما أن هذا البحث يستهدف السنوات الأولى من التعليم [الطور الابتدائي]، فإن الأسس التي أركز عليها:

_ معرفة الحروف مع الحركات [صامت+صائت].

¹ شعبان سعد عبد الجليل محمد، برنامج إلكتروني لتنمية الفهم القرائي والأداء الكتابي والدافعية للإنجاز لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء المدخل التكاملية، ماستر، تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية جامعة طنطا، 2024، ص35.

_ تركيب الكلمات وقراءتها.

_ استبدال مقطع صوتي بآخر للحصول على كلمة أخرى ذات معنى.

_ حذف أو إضافة مقطع صوتي للحصول على كلمة أخرى لها معنى.

_ قراءة جملة بسيطة قراءة صوتية.

_ استبدال كلمات بمرادفاتها حسب السياق.

_ استبدال كلمات بأضدادها حسب السياق.

_ تغيير ترتيب الكلمات مع الإبقاء على معنى الجملة الأصلي.

_ تغيير ترتيب الجمل مع الإبقاء على معنى العبارة أو الفقرة.

_ فهم الفكرة العامة من النص.

_ الإجابة عن أسئلة مباشرة وسهلة.

_ معرفة شخصيات النص وزمان ومكان أحداثه.

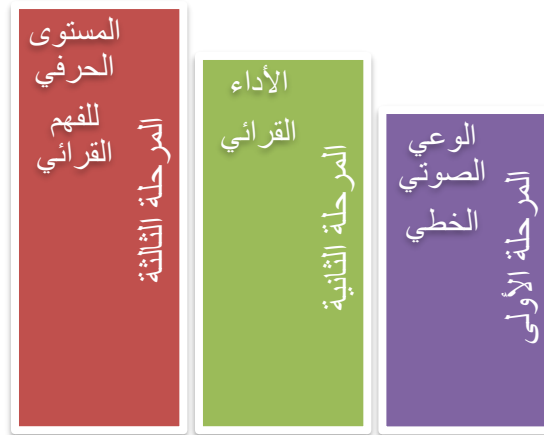
3.2 المشاكل والحل:

بما أن المنظومة التربوية الجزائرية ومنذ إصلاحات الجيل الأول 2003 مروراً بـ 2011 وصولاً إلى إصلاحات الجيل الثاني 2016¹، كان توجهها نحو الفهم القرائي بدلاً عن القراءة التقليدية خاصة في المدرسة الابتدائية، فكان في البداية كفاءة عرضية ثم أصبح هدفاً واضحاً وأساسياً بعد تبني امتحان تقييم المكتسبات للسنة الخامسة ابتدائي أولاً في موسم 2022/2023، ثم أصبح نهاية كل طور لاحقاً [نهاية السنة الثانية، الرابعة والخامسة ابتدائي]، ولهذا بدأت

¹ وزارة التربية الوطنية، منهاج التعليم الابتدائي (2003، 2011، 2016).

بالعمل باستراتيجية الوعي الصوتي الخطّي في السنة الأولى والثانية ابتدائي منذ 2017، ولكن للأسف لم يلق ترحيبا واسعا من طرف الأساتذة لظنهم أنه دون فائدة ولو دخلت لمنتديات الأساتذة وصفحاتهم عبر الأنترنت لتأكدت من ذلك، ولهذا لم يتم تطبيقه كما ينبغي، ولكن الوزارة وبعد عامين فقط شرعت في العمل على إدخال الفهم القرائي في السنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي كتكملة للوعي الصوتي الخطّي في 2019، ولكن تأجل ذلك بسبب جائحة كورونا، وبعد هذا ظهر مشكل جديد قديم ألا وهو الأداء القرائي، فقامت الوزارة مرة أخرى بالرجوع إلى معالجة الأداء القرائي عبر برنامج خاص في موسم 2025/2026، ولكن هذا الأخير لم يلق ترحيبا كبيرا نظرا لأن توقيته خارج أوقات العمل.

ومن هنا نستنتج أن مشاكل الفهم القرائي في المدرسة الجزائرية هو عدم تطبيق الوعي الصوتي الخطّي كما ينبغي للوصول إلى أداء قرائي سلس، لأن كل الأسس التي ذكرت في البحث سابقا مبنية على تطبيق المخطط الآتي:



فهذا البحث يرى أن **مشاكل الفهم القرائي** ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي هي:

_ خروج المتعلم من السنة الثانية ابتدائي ومهارة الاستماع عنده ضعيفة وتفاعله مع ما يسمع شبه معدوم.

_ أدائه القرائي متعثر، وفي بعض الأحيان سيئ جدًا [قراءة كلمة واحدة تحتاج منه بذل مجهود كبير].

وهذا يؤدي بالضرورة إلى عدم الوصول للهدف الأسمى (الفهم).

والحل هو تطبيق مهارات الوعي الصوتي الخطّي بشكل صحيح والتعمق فيها أكثر مع نهاية السنة الثانية ابتدائي، وعدم اهمالها مع بداية السنة الثالثة ابتدائي.

ومن هنا تظهر خطوة مهمة وأساسية أمام الأداء القرائي والفهم القرائي معا، والتي تعتبر مفتاحا لهما، إنها الوعي الصوتي الخطّي. فما هو؟ وما مستوياته وما فائدتها للأداء القرائي والفهم؟ وكيف نطابق الصوت بالخط؟

4. المبحث الثالث: الوعي الصوتي الخطّي: تعريفه، مستوياته، مطابقة الصوت بالخط.

4.1 تعريف الوعي الصوتي:

• أولا الوعي لغة:

جاء في المعجم الوسيط: "وعى العظم يعي وعيا: برأ على اعوجاج. والجرح: سال قيحه. والشئ: جمعه وعاء. والحديث حفظه وفهمه وقبله. والأمر: أدركه على حقيقته. واستوعى الشئ: أخذه كله. "والوعي": الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك"¹

• ثانيا الوعي اصطلاحا:

¹ إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط، ج 2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، ط 2، (د_ت) ص1044.

يختلف مفهوم الوعي بين علماء الاجتماع وعلماء النفس، فيعرفه الأوائل على أنه مجموعة الآراء والأفكار والتصورات الناتجة عن معرفة الأفراد وإدراكهم لواقعهم الاجتماعي بأبعاده المختلفة، والتي تحكم ردود أفعالهم إزاء هذا الواقع¹.

• ثالثا الصوت لغة:

يعد الصوت الأداة الرئيسية التي نعبر بها عن أفكارنا وما يخالجنا من مشاعر، وهو مرتبط بحاسة السمع، أي بين مهارة الكلام ومهارة الاستماع.

لفظ (صوت) مشتق من مادة (ص و ت). وقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس بأنه: "الصاد والواو والتاء أصل صحيح، والصوت هو جنس لكل وقر في أذن السامع، يقال هذا صوت زيد. ورجل صيّت إذا كان شديد الصوت، وصائت إذا صاح"²

• رابعا الصوت اصطلاحا:

يعرف بأنه: "ظاهرة طبيعية تدرك أثرها قبل أن تدرك كنهها. فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات"³.

وجاء في كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني تعريف الصوت بأنه: "عَرَضٌ يخرج من النَّفْسِ مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشففتين مقاطع تنثيه عن امتداده

¹ حمدي حسن عبد الحميد، وعي طلاب التعليم العالي ببعض القضايا السياسية والاجتماعية "دراسة استكشافية"، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، مصر، مج 77، ع 7881، ص 25.

² ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني الرازي، ت 395، مقاييس اللغة، تح/ عبد السلام هارون، ج 6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص 318، 319.

³ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص 5

واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها...¹

ومن هنا يتضح أن الصوت هو عملية فيزيائية تتدخل فيها عدة أمور، فالبداية من النفس الذي يكون محبوساً في الرئتين فيدفعه الحجاب الحاجز إلى الخروج فيصطدم بالأحبال الصوتية فتتهتز وتحدث أصواتاً مختلفة حسب المخرج الذي مر منه الصوت، ولا يمكن استقباله إلا من خلال حاسة السمع التي تختص بها الأذن، والتي تختلف حساسيتها من شخص لآخر.

وبعدما تعرفنا على مفهوم ومعنى كل من الوعي والصوت، ما الوعي الصوتي إذن؟

• تعريف الوعي الصوتي:

تعرفه تهاني شعبان بأنه " إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات وجمل، لكل منها حدود سمعية وصوتية، وإدراك التشابه والاختلاف بينهما².

ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه: تعرف الطفل للقواعد التي تضبط النظام الصوتي واستخدامها في لغته اللفظية، أي الوعي بمحتويات الكلمة من الأصوات التي تتكون منها، وقدرته على حذف أصوات لتكوين كلمة صحيحة، ونطق كلمات ليس لها معنى، وتحليل الكلمة

¹ ابن جني: (أبو الفتح عثمان، ت 392)، سر صناعة الإعراب، تح/ إبراهيم مصطفى وآخرون، ج 1، مكتبة البابي الحلبي. وأولاده، بمصر، سبتمبر 1954م، ط 1، ص 6

² تهاني شعبان، برنامج تدريبي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وأثره في تحسين مهارات القراءة لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2014، ص 22.

لأصواتها، وقلب الأصوات لتكوين كلمة صحيحة، واستكمال نطق الكلمة في حالة سماع بعض مقاطعها الصوتية¹.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الوعي الصوتي بأنه تعرف الطفل على صوت كل حرف من حروف لغته وتمييزه عن الحروف الأخرى، حيث يمكنه معرفة مكانه من الكلمة [البداية، الوسط، النهاية] وتمييز صفته [مفخم، مرقق] وكذلك تمييزه للمقاطع الصوتية داخل الكلمة الواحدة، وعدد الكلمات داخل الجملة الواحدة، وتمييزه لتنغيم الكلمات والجمل لفهم نوع الجمل [جواب، سؤال، تعجب، حزن، فرح، ملل...] وهكذا.

4.2 مستويات الوعي الصوتي وفائدتها:

4.2.1 الوعي بالكلمة:

إن أول ما يجب على الطفل إدراكه هو حدود الكلمات داخل الجملة، والوعي بأنها كيان منفصل عن بعضها البعض. " ويلاحظ أن تعريف الكلمة الذي يعطيه أبناء 4_5 سنوات لا يشير إلى أنهم يرون الكلمة ذات وجود مستقل قائم بذاته، إذ يتعرفون الكلمة بسبب وجود شيء أو فعل تتصل به. أما الأطفال من عمر 5، 6، 7 سنوات فيرون الكلمة كأجزاء أو قطع من قصة، أما الأطفال ما بين 8 إلى 10 سنوات فيعرفون الكلمة تعريفاً صحيحاً بفعل التعليم الرسمي².

ثمة أنشطة متنوعة تهدف إلى تعزيز الوعي بالمفردات، يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

القراءة الجهرية والسرد: تدريب المتعلمين من خلال القراءة بصوت عالٍ، أو سرد القصص والأناشيد، مع طرح أسئلة تستهدف استخراج كلمات بعينها.

¹ هبة الله عاشور عبد الله الحلو، مهارات الوعي الصوتي وعلاقتها التنبئية بمهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية جامعة دمياط، 2022، ص 111.

² الوقفي راضي. الديسلوكيا صعوبات التعلم في اللغة. الأردن: كلية الأميرة ثروت. 2008، ص162.

ضبط الكلمات في الجمل: تحديد الكلمات في مواضعها المختلفة، سواء في بداية الجملة أو نهايتها، أو التعرف على كلمة تحمل معنى محدداً.

التحليل والتعديل: رصد الكلمات المضافة أو المحذوفة أو المستبدلة داخل الجملة.

الاستماع والترتيب: تحديد عدد الكلمات المسموعة، أو إعادة ترتيب الكلمات، وغير ذلك من الأنشطة المتعددة.

4.2.2 الوعي بالمقاطع:

أ - المقطع التركيبي:

تتميّز الكلمات في اللغة العربية بامتلاك بنية داخلية منظّمة، إذ تقوم على أنماط متكرّرة تتشكّل من جذور أساسية وعناصر إضافية تلحق بالكلمة في أوّلها أو آخرها أو في داخلها. وتُعَدّ هذه العناصر الإضافية من أبرز سمات التركيب الصرفي في العربية، ومن أبرز الأمثلة عليها: "أل" التعريف التي تُضاف إلى مقدّمة الاسم، وعلامة جمع المذكر السالم المتمثّلة في الواو والنون وغيرها ...

ب - المقطع الصوتي:

يعرّف المقطع الصوتي بكونه كتلة صوتية يمكن أن تنطق دفعة واحدة منفصلة ومستقلة عما قبلها وما بعدها، فمثلاً يمكن تقطيع كلمة "مَدْرَسَة" إلى أربع (04) مقاطع صوتية: مَدْرَ / سَ / بةٌ . وهو يتكون من حرف متحرك فقط، مثل: رَ، أو حرف متحرك + حرف ساكن مثل: مَدّ، أو حرف متحرك + حرف مَدّ مثل: سَا.

وثمة أنشطة متعددة تُسهم في تمكين الطفل من ضبط مهارات الوعي بالمقاطع الصوتية، أبرزها¹:

- **تحديد** عدد المقاطع الصوتية في الكلمة الواحدة. مثل: كِتَابٌ ← عدد المقاطع 3.
- **تقطيع** الكلمة إلى مقاطعها الصوتية المكوّنة لها. مثل: كِتَابٌ ← كِ / تَا / بْ.
- **دمج** المقاطع لتكوين كلمة متكاملة. مثل: سَدَ / مَا / ءَ ← سَمَاءٌ.
- **حذف** مقطع من الكلمة ثم إعادة نطقها دون المقطع المحذوف. مثل: سَمَاءٌ ← مَاءٌ.
- **التعرف** على المقطع الناقص في كلمة ما. مثل: ...عَلِمَةٌ ← مُعَلِّمَةٌ.
- **إضافة** مقطع جديد إلى كلمة قائمة. مثل: مَالٌ ← جَمَالٌ.
- **إبدال** مقطع بمقطع آخر داخل الكلمة. مثل: عَمِلَ ← حَمَلَ.
- **معاكسة** المقاطع في الكلمات ذات المقطعين. مثل: سَدٌّ ← دَسَّ.
- **إنتاج** كلمات على نفس القافية. مثل: مَاءٌ ← هَنَاءٌ.

ت- الوعي بالصوت:

يُعدّ تحليل الكلمات إلى وحداتها الصوتية الأولية ركيزةً جوهرية في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة الإملائية خلال المراحل الدراسية الأولى، بل إنه يُمثّل أقوى مؤشر وأكثره موثوقية في التنبؤ بمستوى الطالب في القراءة والتهجئة مستقبلاً².

وهناك أنشطة عديدة لزيادة الوعي بالصوت تعلمناها أثناء التكوينات البيداغوجية، وبالممارسة في المدرسة، منها:

¹ دليل تكوين المكونين، المنهج الصوتي الخطّي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، ط 1، مارس 2018، ص 85، 86. (بتصرف).

² إبراهيم مهديوي، أثر الوعي الصوتي في تعلم مهارة القراءة بقسم اللغة العربية المستويان الثاني والثالث ابتدائي أنموذجاً، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط 1، أكتوبر 2020، ص 48. (بتصرف).

✓ توليد كلمات تبدأ بصوت معيّن.

✓ التلاعب بالصوت الأول أو الأخير في الكلمة.

✓ تصنيف الكلمات حسب الأصوات.

✓ مطابقة الأصوات في أول أو آخر الكلمة.

✓ توليد كلمات تنتهي بنفس الصوت.

✓ إكمال الصوت الأول أو الأخير للحصول على كلمة حقيقية.

✓ تمييز الصوت الأول أو الأوسط أو الأخير في الكلمة.

✓ تعرّف الصوت الأول.

✓ إبدال الصوت الأول أو الوسط أو الأخير بصوت آخر.

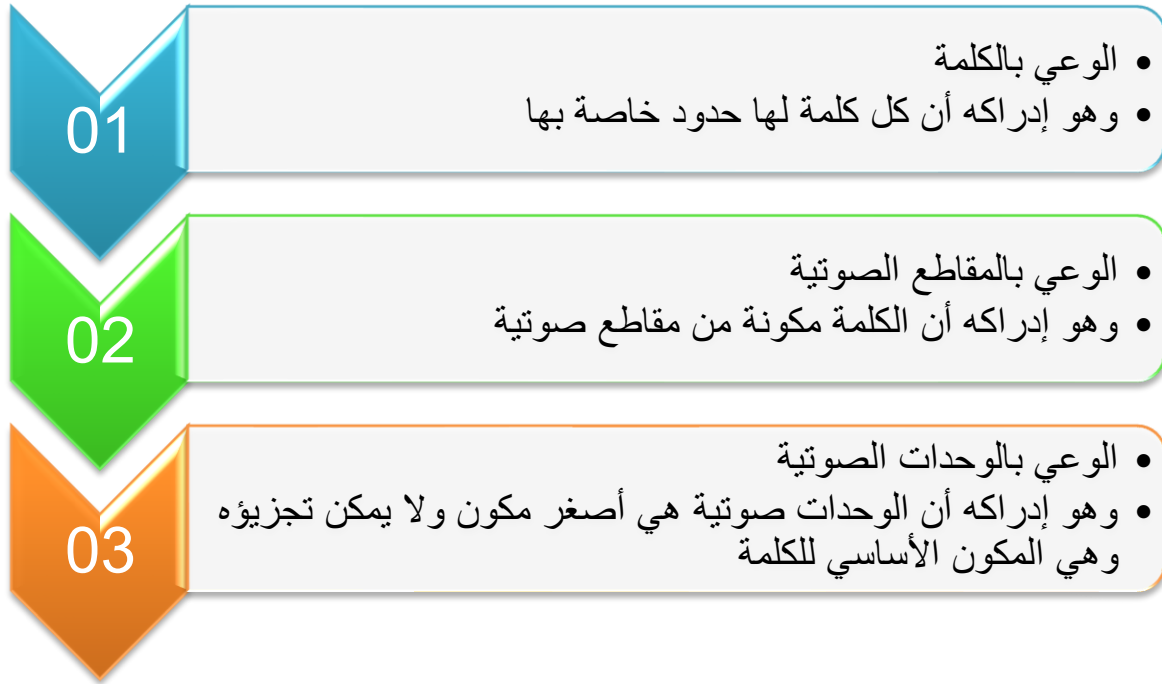
✓ عدّ الأصوات في الكلمة.

✓ إضافة أصوات لكلمة ما.

✓ حذف صوت من الكلمة.

✓ الربط بين الصوت والكلمة أو الصورة التي تدل عليها.

— من خلال ما سبق يتضح أن مستويات الوعي الصوتي تتدرج من وعي المتعلم بالكلمة ثم المقطع الصوتي ثم الوحدات الصوتية أي من الكلّ إلى الجزء ثم العودة للتركيب مجدداً والبداً من الوحدة الصوتية ثم المقطع الصوتي ثم الكلمة ثم يمكنه التلاعب بها كيف يشاء، وهو ما يظهر في هذا المخطط:



4.3 مطابقة الوعي الصوتي بالخطّي:

عند تدريب المتعلم على الوعي الصوتي وجب ربط ذلك ومطابقته مع الرموز المكتوبة للوصول في الأخير إلى الأداء القرائي، وذلك يكون بإعادة جميع المراحل التي مرّت في درس الوعي الصوتي، كالتقطيع والعزل والاستبدال والحذف ... وربطها بما يناسبها من رموز، فيتم ربط الصوت المسموع بالأذن مع الشكل الهندسي المرئي الذي يدل عليه.

والجدول التالي يوضح الأمر أكثر¹:

¹ دليل تكوين المكونين، مرجع سابق، مارس 2018، ص 47.

مثال تطبیقی:

فكلمة قَرَأَ مكونة من: ق + ر + أ + َ = 06 أصوات.

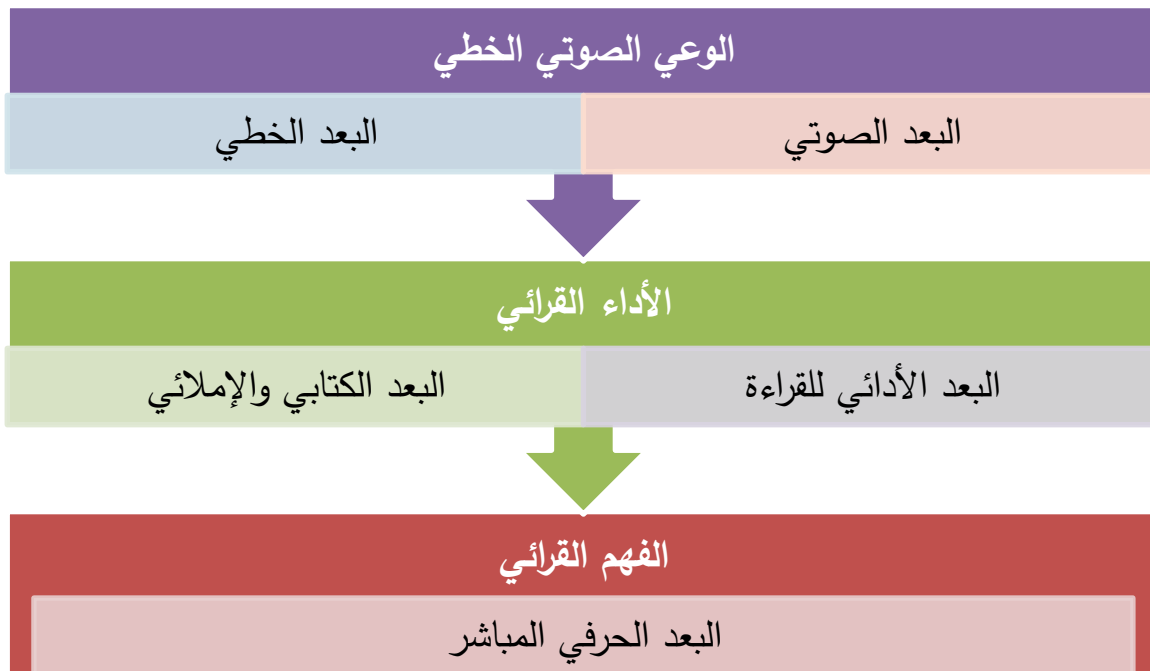
بينما تتكون من ق + ر + أ = 03 حروف فقط.

22

مثال: تم عزل صوت ر، فيقرأ صوتيا دون كتابة : رَ ، رُ ، رِ ، را، رو، ري، رَا، رُ، رِ.

وبعدها يعيد الأستاذ خطوات الوعي الصوتي ولكن هذه المرة مكتوبة برموز الحروف مع الحركات القصيرة والطويلة والتنوين والسكون والشدة، وهكذا يربط المتعلم بين الصوت ورمزه المكتوب حسب اللغة التي يدرسها، وبالتحديد اللغة العربية فهي أساس البحث هنا.

وبعد تدريبات تدوم طوال السنتين الأولى والثانية ابتدائي على ذلك يصبح المتعلم يمتلك مهارة الأداء القرائي السلس مع قدرته على التلاعب بالكلمات من حيث كتابتها إملائيًا بشكل صحيح وحتى معرفة مرادفاتها أو أضدادها حسب السياق وحتى تكوين جمل على نفس جمل أخرى مذكورة في النص أو تغيير تركيب الكلمات في الجمل لتكوين جمل بصياغة أخرى ولو ركزنا جيدا في هذا لأدركنا أننا في المستوى الحرفي للفهم القرائي، وبهذا نكون قد وصلنا للهدف المنشود والمكون من:



5. خاتمة الفصل:

خلص هذا الفصل إلى أن الفهم القرائي هو عملية فهم عقلية ونفسية معقدة لنص مقروء، تتفاوت في المستوى من قارئ لآخر، تتدخل فيها عوامل مختلفة لجعلها في أرقى المستويات، وقد بانته أهميته في أنه يعين على تنمية الثروة اللغوية للطلاب بمعانيها الحرفية والمجازية؛ إذ بدونها لا يفهم المتعلم ما يقرأ، كما تبين أن مستوياته تتدرج من الحرفي وهو الحلقة الأهم للمتعلم في البداية ثم الاستنتاجي ثم النقدي ثم التدقيقي وأخيراً الإبداعي، وتوضح أن له أسساً يستند عليها كمعرفة الطفل للحروف والمقاطع الصوتية وتركيبها وللحصول على كلمات يستطيع قراءتها والتعمق في معانيها حسب السياق، وقد ثبت أن مشاكل ضعف الفهم القرائي عند تلاميذ السنة الثالثة خاصة هو عدم تطبيق الوعي الصوتي الخطي كما ينبغي وحتى لو طبق يتم التخلص منه بمجرد تعلم الحروف في نهاية الفصل الأول، والحل هو البقاء في استعماله حتى نهاية الفصل الثاني من السنة الثالثة ابتدائي على الأقل، وقد بين البحث أن الوعي الصوتي هو تعرف الطفل على القواعد التي تضبط النظام الصوتي واستخدامها في لغته اللفظية، أي الوعي بمحتويات الكلمة من الأصوات التي تتكون منها، وله ثلاث مستويات: الوعي بالكلمة، الوعي بالمقطع الصوتي والوعي بالوحدات الصوتية، وفي الأخير تبين كيف يمكن المطابقة بين الصوت والخط للوصول إلى الأداء القرائي والإملائي الجيد والتمكن في الأخير من الدخول في عالم الفهم من باب المستوى الحرفي دون عقبات.

الفصل الثاني: دراسة

ميدانية تطبيقية:

قياس مدى أثر استراتيجية قائمة

على الوعي الصوتي الخطي في

تحسين الفهم القرائي

1 إجراءات الدراسة الميدانية

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة:

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها.

أدوات الدراسة

الاستراتيجية التعليمية المطبقة

الحصص التعليمية

2 النتائج التفصيلية

نتائج وتحليل الاختبار القبلي:

نتائج وتحليل الاختبار البعدي:

المقارنة بين المجموعتين

مناقشة النتائج

الصعوبات والعوائق

الاستنتاج والتوصيات

تمهيد

يتناول هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة، إذ يجسد الإطار النظري في واقع تطبيقي قائم على التجريب الصفي المقارن. وقد اعتمدت الدراسة تصميمًا تجريبيًا بمجموعتين: تجريبية وضابطة، مع قياس قبلي وبعدي، وذلك لقياس أثر الاستراتيجية المقترحة على الفهم القرائي لدى المتعلمين. وقد تمحورت جميع أنشطة الدراسة حول نصّ قرائيّ مدرسيّ واحد هو: "أحافظُ عَلَى صِحَّةِ أَسْنَانِي"، الذي شكّل محور الاختبارين القبلي والبعدي، ومحور تطبيق جميع مراحل الاستراتيجية التعليمية.

1. إجراءات الدراسة الميدانية

1.1 إشكالية الدراسة

يُعَدُّ الوعي الصوتي الخطي من أبرز المنطلقات التي يركز عليها تعلم القراءة في الطور الابتدائي، إذ يوفر للمتعلم الآليات اللازمة لتحويل الرمز الخطي إلى وحدة صوتية دالة، ومن ثم إلى معنى مفهوم. ورغم ذلك، يعاني كثير من تلاميذ السنة الثانية والثالثة ابتدائي من ضعف في الفهم القرائي رغم قدرتهم النسبية على التعرف على الكلمات، وغالبًا ما يمتد هذا المشكل حتى السنة الخامسة ابتدائي، ومن هنا انبثقت الإشكالية الآتية:

ـ إلى أي حد يمكن لاستراتيجية تعليمية قائمة على الوعي الصوتي الخطي، تُطبَّق على نصّ من محيط المتعلم، أن تُسهم في تحسين الفهم القرائي في مستواه الحرفي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي خلال الفصل الثالث وبداية السنة الثالثة ابتدائي، وتمهّد لتطور مهارات ومستويات الفهم القرائي الأخرى في المراحل اللاحقة من التعليم الابتدائي في الجزائر؟

وتنبثق عنها التساؤلات الفرعية الآتية:

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

• هل توجد فروق دالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية في ضوء النص المعتمد؟

• هل توجد فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق الاستراتيجية على النص ذاته؟

• هل تختلف نتائج الاستراتيجية بين تلاميذ السنة الثانية وتلاميذ السنة الثالثة عند تعاملهم مع النص نفسه؟

1.2 فرضيات الدراسة:

1.2.1 الفرضية الرئيسية:

تُسهم الاستراتيجية القائمة على الوعي الصوتي الخطي، المطبقة على نص من محيط المتعلم، في تحسين الفهم القرائي (المستوى الحرفي كبدائية) لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي في الفصل الثالث خاصة، وبداية الفصل الأول من السنة الثالثة ابتدائي وما بعدها.

1.2.2 الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية.

2. توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

3. تتحسن مؤشرات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة أكثر منها لدى تلاميذ السنة الثانية نظرًا لاتساع رصيدهم اللغوي وألفتهم بنصوص أطول.

1.3 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن أثر الاستراتيجية المقترحة في سد الفجوة التي تظهر عند الانتقال من الوعي الصوتي الخطي في الطور الأول، إلى الفهم القرائي في الطور الثاني، من خلال نص مدرسي حقيقي.
- مقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التعامل مع النص ذاته.
- التعرف على أبرز صعوبات الفهم القرائي لدى المتعلمين في نهاية الطور الأول وبداية الطور الثاني، عند قراءة نصوص من محيطهم الحياتي.
- اقتراح توصيات عملية لأساتذة الطور الابتدائي تتبع من التطبيق الميداني.
- أهمية التركيز على الاستمرارية في تطبيق مهارات الوعي الصوتي الخطي بعد السنة الثانية مع رفع درجة الصعوبة حسب المستوى.

1.4 أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من:

- كونها تجمع بين الوعي الصوتي والفهم القرائي في مقاربة تعليمية متكاملة مرتكزة على نص حياتي دال.
- إسهامها في ملء الفراغ البحثي في الدراسات الجزائرية المتعلقة بسد الفراغ بين الطورين الأول والثاني الابتدائي.
- إبرازها أهمية العناية بالوعي الصوتي الخطي في الطور الأول وجعله مفتاحا رئيسيا لولوج الفهم القرائي في الطور الثاني والتمعن فيه أكثر في الطور الثالث.

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

- تقديمها نموذجًا تطبيقيًا قابلاً للتعميم في المدارس الابتدائية الجزائرية.

1.5 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة **المنهج التجريبي** ذا الضبط الجزئي، وتحديدًا تصميم **المجموعتين ذواتي الاختبار القبلي والبعدي**، وهو من أكثر تصاميم البحوث التربوية ملاءمة لقياس أثر الاستراتيجيات التعليمية.

1.6 مجتمع الدراسة وعينتها.

أ- مجتمع الدراسة:

العنصر	التفاصيل
المؤسسة التعليمية	مدرسة الشهيد ولد صالح ميلود
الموقع الجغرافي	بلدية صيادة، ولاية مستغانم
الموسم الدراسي	2025 / 2026 م
العينة المستهدفة	40 تلميذاً (مقسمة بالتساوي بين السنتين الثانية والثالثة)
توزيع العينة	• السنة الثانية: 20 تلميذاً • السنة الثالثة: 20 تلميذاً

ب- عينة الدراسة:

اختيرت العينة بطريقة قصدية من مدرسة ابتدائية، وتوزعت كما يلي:

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

المستوى التعليمي	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع الكلي
السنة الثانية ابتدائي	10 تلاميذ	10 تلاميذ	20 تلميذاً
السنة الثالثة ابتدائي	10 تلاميذ	10 تلاميذ	20 تلميذاً
المجموع العام	20 تلميذاً	20 تلميذاً	40 تلميذاً

وقد روعي التكافؤ الأولي بين المجموعتين من خلال نتائج الاختبار القبلي.

1.7 أدوات الدراسة

1.7.1 الأداة الأولى: اختبار الفهم القرائي (قبلي / بعدي)

نص الاختبار: أَحَافِظْ عَلَى صِحَّةِ أَسْنَانِي.¹

وصف الاختبار: صُمم الاختبار بما يناسب مستوى السنتين الثانية والثالثة ابتدائي، ويتكون من الأجزاء الآتية:

أ- الجزء الأول: الوَعْيُ الصَّوْتِيُّ الْخَطِّي.

(1) فَكِّكِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ إِلَى مَقَاطِعَ صَوْتِيَّةٍ.

(2) رَكِّبِ الْمَقَاطِعَ الْآتِيَةَ لِتُكَوِّنَ كَلِمَةً.

(3) عَوِّضِ الْمَقْطَعَ الْمُلَوَّنَ بِمَقْطَعٍ آخَرَ لِلْحُصُولِ عَلَى كَلِمَةٍ جَدِيدَةٍ لَهَا مَعْنَى.

(4) اخْتَرِ مِنَ الْقَائِمَةِ الْكَلِمَةَ الَّتِي تُقَارِبُ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمُلَوَّنةِ .

ب- الجزء الثاني: الْقِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2016 ، ص128.

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

اقْرَأِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ بِصَوْتٍ عَالٍ أَمَامَ أُسْتَاذِكَ بِدِقَّةٍ وَطَلَاقَةٍ.

ت - الْجُزْءُ الثَّالِثُ: فَهْمُ الْمَكْتُوبِ .

(1) ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ.

(2) صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ بِمَا يُنَاسِبُهَا.

(3) ضَعْ (ص) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ و(خ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَاطِئَةِ.

(4) اقْرَأِ النَّصَّ ثُمَّ أَجِبْ بِجُمْلَةٍ كَامِلَةٍ.

1.7.2 الأداة الثانية:

بطاقة الملاحظة الصفية: تُستخدم لرصد أداء التلميذ أثناء تطبيق الاستراتيجية على نص "أَحَافِظُ عَلَى صِحَّةِ أَسْنَانِي."

أ - الْجُزْءُ الْأَوَّلُ: الْوَعْيُ الصَّوْتِيُّ الْخَطِّي. 4/4

المهارة (السؤال)	معايير التقييم	الدرجة 1ن/متحكم	الدرجة 0,5ن/متحكم جزئيا	الدرجة 0ن/غير متحكم
(1) تفكيك الكلمات	القدرة على عزل المقاطع الصوتية			
(2) تركيب المقاطع	القدرة على دمج المقاطع الصوتية لتكوين كلمة ذات معنى.			
(3) تعويض المقطع	مهارة الاستبدال لإيجاد كلمات جديدة.			

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

4	الاستبدال	فهم الدلالة واختيار المترادف الصحيح.		
---	-----------	--------------------------------------	--	--

ب- الجزء الثاني: القراءة الصحيحة (الأداء القرائي). 4/4

المعيار	الوصف	الدرجة 1ن/متحكم	الدرجة 0,5ن/متحكم جزئيا	الدرجة 0ن/غير متحكم
الدقة	القراءة بدون أخطاء في الحركات أو الحروف.			
الطلاقة	السرعة المناسبة وعدم التعثر المتكرر.			
النطق السليم	إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.			
التعبير	مراعاة علامات الترقيم وتنغيم الصوت.			

مع مراعاة المستوى بين السنتين.

ت- الجزء الثالث: فهم المكتوب (الفهم القرائي). 4/4

المهارة (السؤال)	معيار النجاح	الدرجة 1ن/متحكم	الدرجة 0,5ن/متحكم جزئيا	الدرجة 0ن/غير متحكم
1 اختيار الإجابة	تحديد الفكرة أو المعلومة الصحيحة من النص.			

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

			إدراك العلاقات بين الكلمات أو الجمل.	(2) الربط المناسب
			القدرة على التمييز بين المعلومات الواردة والتحقق منها.	(3) صحيح أو خطأ
			صياغة جواب تام الأركان مستخلص من النص.	(4) الإجابة بجملة

1.8 الاستراتيجية التعليمية المطبقة

طبقت الاستراتيجية "أسمع — أحلل — أركب — أقرأ — أفهم" المدمجة والمستوحاة من بعض الاستراتيجيات المعروفة والتي استنتجها الباحث من خلال مزاولته لوظيفة أستاذ تعليم ابتدائي لأكثر من 13 سنة، وأنجزت على مدى ست حصص، كلها مرتكزة على نص "أَحَافِظُ عَلَى صِحَّةِ أَسْنَانِي" ومفرداته.

1.9 الحصص التعليمية

أ- الحصة الأولى: أسمع وأحلل — التفكير الصوتي.

المدة 45 : دقيقة | المستوى : السنة الثانية والثالثة ابتدائي.

الهدف : يفكك التلميذ كلمات من النص إلى أصوات مفردة، ويربط كل صوت برمزه الخطي.

سير الحصة:

• التهيئة : يعرض المعلم صورة طفلة تشتكي ألم أسنان، ثم يسأل: ماذا ترى؟

• العرض : يكتب المعلم كلمة مُنى على السبورة، ويقول: لنفكك هذه الكلمة.

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

• **النشاط:** يوجه المعلم تفكيك الكلمات: أَلَم، أَب بالتدرج.

• **التثبيت:** يكتب كلمات من النص على بطاقات للتفكيك الكتابي.

• **التقويم:** يسأل المعلم: فك كلمة أَسْنَانِي.

ب- **الحصة الثانية:** أركب — التركيب الصوتي

الهدف: يركب التلميذ أصواتاً متفرقة ليصل إلى كلمات واردة في النص.

سير الحصة:

• **التهيئة:** مراجعة التفكيك من الحصة السابقة.

• **العرض:** يكتب المعلم على السبورة: ط + بيد + ب = ؟

• **النشاط:** يعرض تسلسل أصوات: أس + نا + ن، ع + م + ل.

• **التثبيت:** يوزع بطاقات أصوات للتركيب الجماعي.

• **التقويم:** ركب: م + نى .

ت- **الحصة الثالثة:** أقرأ جملاً — ربط القراءة بالمعنى

الهدف: يقرأ التلميذ جملاً من النص بصحة وطلاقة، ويجيب عن أسئلة مباشرة.

سير الحصة:

• **التهيئة:** يقرأ المعلم النص كاملاً بصوت عالٍ.

• **العرض:** يعزل جملة: "أَسْرَعَتْ مُنَى إِلَى أَبِيهَا" ويشرح المعنى.

• **النشاط:** يطلب قراءة الجمل فردياً.

• التثبيت : يسأل: من أسرع؟ وإلى من؟

• التقويم : يطلب تمثيل الجملة حركيًا.

ث- الحصة الرابعة: أقرأ النص كاملاً — الفهم المباشر

الهدف: يقرأ التلميذ النص كاملاً ويجيب عن أسئلة الفهم الصريح.

سير الحصة:

• التهيئة : يسأل: ماذا تعرف عن ألم الأسنان؟

• القراءة : يوزع النص مكتوباً ويُتابع القراءة الفردية.

• الأسئلة : يطرح: من منى؟ ماذا شعرت؟ أين ذهبت؟

• التقويم : يصحح الإجابات جماعياً.

ج- الحصة الخامسة: أفهم وأستنتج — الفهم الاستنتاجي

الهدف: يستنتج التلميذ العلاقات السببية داخل النص.

سير الحصة:

• التهيئة : مراجعة سريعة لأسئلة الحصة السابقة.

• النشاط: يطرح: لماذا لم تذهب منى إلى المدرسة؟

• التعمق : ماذا كان يحدث لو لم تذهب إلى الطبيب؟

• التقويم : كتابة جملة: لم تذهب منى إلى المدرسة لأن...

ح- الحصة السادسة: أفهم وأعبر — الفهم النقدي البسيط

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

الهدف: يستخرج التلميذ الفكرة العامة للنص ويعبر عنها بأسلوبه.

سير الحصة:

- التهيئة: ماذا تعلمنا من قصة منى؟
- النشاط: ما رأيك في تصرف أم منى؟
- الفكرة العامة: اكتب جملة تلخص النص.
- التقويم الختامي: عرض الجمل ومقارنتها.

2. النتائج التفصيلية

2.1 نتائج وتحليل الاختبار القبلي:

أ- السنة الثانية :

1_ الوَعْيُ الصَّوْتِيُّ الخَطِّي. 4/4

المجموعة التجريبية					المجموعة الضابطة				
(4) الاستبدال	(3) تعويض المقطع	(2) تركيب المقاطع	(1) تفكيك الكلمات	التلميذ	(4) الاستبدال	(3) تعويض المقطع	(2) تركيب المقاطع	(1) تفكيك الكلمات	التلميذ
0	0	0,5	0	1×	0,5	0	0,5	0	1×
0,5	0	0,5	0,5	2×	1	1	1	1	2×
0	0	0,5	0	3×	1	0,5	1	1	3×
1	0,5	1	1	4×	0	0	0,5	0	4×
1	1	1	1	5×	0,5	0	1	0,5	5×

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

1	0	1	1	6×	0	0	0	0	6×
1	1	1	1	7×	0	0	0,5	0	7×
0	0	0,5	0	8×	1	1	1	1	8×
0,5	0	0,5	0,5	9×	1	0,5	1	0,5	9×
0,5	0	1	0,5	10×	0,5	0	0,5	0,5	10×
5,5	2,5	7,5	5,5	النتيجة النهائية	5,5	3	7	5	النتيجة النهائية
%55	%25	%75	%55	النسبة المئوية	%55	%30	%70	%50	النسبة المئوية

2_ القراءةُ الصَّحيحةُ (الأداء القرائي). 4/4

المجموعة التجريبية					المجموعة الضابطة				
التعبير	النطق السليم	الطلاقة	الدقة	التلميذ	التعبير	النطق السليم	الطلاقة	الدقة	التلميذ
0	0,5	0,5	0,5	1×	0	0,5	0,5	0,5	1×
0,5	0,5	0,5	0,5	2×	1	1	1	1	2×
0	0,5	0,5	0,5	3×	0,5	0,5	0,5	1	3×
0,5	0,5	1	1	4×	0	0,5	0,5	0,5	4×
1	1	1	1	5×	0,5	0,5	0,5	1	5×
0,5	0,5	1	1	6×	0	0,5	0	0,5	6×

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

1	1	1	1	7×	0	0	0	0,5	7×
0	0	0	0	8×	0,5	1	1	1	8×
0	0,5	0	0,5	9×	0	0,5	0,5	0,5	9×
0	0,5	0	0,5	10×	0	0,5	0,5	0,5	10×
3,5	5,5	5,5	6,5	النتيجة النهائية	2,5	5,5	5	7	النتيجة النهائية
%35	%55	%55	%65	النسبة المئوية	%25	%55	%50	%70	النسبة المئوية

3_ فَهْمُ الْمَكْتُوبِ (الفهم القرائي). 4/4

المجموعة التجريبية					المجموعة الضابطة				
4	3	2	1	التلميذ	4	3	2	1	التلميذ
الإجابة بجملة	صحيح أو خطأ	الربط المناسب	اختيار الإجابة		الإجابة بجملة	صحيح أو خطأ	الربط المناسب	اختيار الإجابة	
0,5	0,5	0,5	0,5	1×	0	0,5	0,5	0,5	1×
0,5	0,5	0,5	0,5	2×	0,5	1	1	1	2×
0	0,5	0,5	0,5	3×	0,5	0,5	1	1	3×
0,5	1	1	1	4×	0,5	0,5	0,5	0,5	4×

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

0,5	1	1	1	5×	0,5	0,5	1	1	5×
0,5	0,5	0,5	1	6×	0	0,5	0,5	0,5	6×
1	1	1	1	7×	0	0	0	0,5	7×
0	0	0	0,5	8×	0,5	1	1	1	8×
0	0,5	0,5	0,5	9×	0,5	0,5	0,5	0,5	9×
0	0,5	0,5	0,5	10×	0	0,5	0,5	0,5	10×
3,5	6	7	7	النتيجة النهائية	3	5,5	6,5	7	النتيجة النهائية
%35	%60	%70	%70	النسبة المئوية	%30	%55	%65	%70	النسبة المئوية

أظهرت نتائج الاختبار القبلي تقاربًا واضحًا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، سواء في مستوى التفكير الصوتي أو في القراءة الصحيحة أو في الفهم المباشر. ويُعدّ هذا التقارب مؤشرًا على تكافؤ أولي بين المجموعتين قبل تطبيق الاستراتيجية، وهو ما يسمح باعتماد المقارنة البعدية على أسس علمية سليمة. كما بيّنت النتائج أن أغلب التلاميذ كانوا ينجزون المهام الصوتية البسيطة بدرجات متفاوتة، في حين ظهرت صعوبات أكبر عند الانتقال إلى أسئلة الفهم والاستنتاج. ويُفهم من ذلك أن القدرة على التعرف على الكلمة لا تعني بالضرورة امتلاك فهم قرائي كافٍ.

ب - السنة الثالثة:

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

1_ الوَعْيُ الصَّوْتِيُّ الْخَطِّي. 4/4ن

المجموعة التجريبية					المجموعة الضابطة				
(4 الاستبدال	(3 تعويض المقطع	(2 تركيب المقاطع	(1 تفكيك الكلمات	التلميذ	(4 الاستبدال	(3 تعويض المقطع	(2 تركيب المقاطع	(1 تفكيك الكلمات	التلميذ
0,5	1	1	1	1×	0,5	0,5	0,5	0,5	1×
0	0	0,5	0,5	2×	0,5	0,5	1	0,5	2×
0	0	0,5	0	3×	1	0,5	1	1	3×
1	0,5	1	1	4×	0	0	0,5	0	4×
1	1	1	1	5×	0,5	0,5	1	0,5	5×
1	0	1	1	6×	0	0	0,5	0,5	6×
0	0	1	0,5	7×	1	1	1	1	7×
0	0	0,5	0	8×	0,5	0	0,5	0,5	8×
1	1	1	1	9×	1	0,5	1	0,5	9×
0,5	0	0,5	1	10×	0,5	0	0,5	1	10×
5	3,5	8	7	النتيجة النهائية	5,5	3,5	7,5	6	النتيجة النهائية

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

النسبة المئوية	%60	%75	%35	%55	النسبة المئوية	%70	%80	%35	%50
----------------	-----	-----	-----	-----	----------------	-----	-----	-----	-----

2_ القراءة الصَّحيحة (الأداء القرائي). 4/4

المجموعة الضابطة					المجموعة التجريبية				
التلميذ	الدقة	الطلاقة	النطق السليم	التعبير	التلميذ	الدقة	الطلاقة	النطق السليم	التعبير
1×	1	1	1	1	1×	0,5	0,5	0,5	0,5
2×	0,5	0,5	0,5	0,5	2×	1	1	1	1
3×	1	0,5	0,5	0,5	3×	0,5	0,5	0,5	0,5
4×	0,5	0,5	0,5	0	4×	1	1	0,5	0,5
5×	1	0,5	1	0,5	5×	1	1	0,5	1
6×	0,5	0	0,5	0	6×	1	0,5	0,5	0,5
7×	1	1	1	1	7×	1	0,5	0,5	1
8×	0,5	0,5	0,5	0	8×	1	1	1	1
9×	0,5	0,5	0,5	0,5	9×	0,5	0	0,5	0
10×	1	1	1	1	10×	0,5	0	0,5	0
النتيجة	8,5	6	7	5	النتيجة	8	6,5	6	6

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

النَّهائيَّة				النَّهائيَّة					
النَّسبة المئويَّة	%85	%60	%70	%50	النَّسبة المئويَّة	%80	%65	%60	%60

3_ فَهْمُ الْمَكْتُوبِ (الفهم القرائي). 4/4

المجموعة الضَّابطة					المجموعة التَّجريبية				
التَّميِّز	(1 اختيار الإجابة	(2 الربط المناسب	(3 صحيح أو خطأ	(4 الإجابة بجملة	التَّميِّز	(1 اختيار الإجابة	(2 الربط المناسب	(3 صحيح أو خطأ	(4 الإجابة بجملة
1×	0,5	0,5	0,5	0,5	1×	1	0,5	0,5	0,5
2×	1	1	1	1	2×	1	1	1	1
3×	0,5	0,5	0,5	0,5	3×	0,5	0,5	0,5	0,5
4×	1	1	1	1	4×	1	1	0,5	0,5
5×	1	1	0,5	0,5	5×	1	1	1	1
6×	0,5	0,5	0,5	0	6×	1	1	1	0,5
7×	0,5	0,5	0,5	0	7×	1	0,5	0,5	0,5
8×	1	1	0,5	0,5	8×	1	1	1	0,5
9×	1	1	0,5	0,5	9×	0,5	0,5	0,5	0,5

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

0	0,5	0	0,5	10×	0,5	0,5	0,5	1	10×
5,5	7	7	8,5	النتيجة النهائية	5	6	7,5	8	النتيجة النهائية
%55	%70	%70	%85	النسبة المئوية	%50	%60	%75	%80	النسبة المئوية

أظهرت نتائج الاختبار القبلي تقاربًا واضحًا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، سواء في مستوى التفكير الصوتي أو في القراءة الصحيحة أو في الفهم المباشر. ويُعدّ هذا التقارب مؤشرًا على تكافؤ أولي بين المجموعتين قبل تطبيق الاستراتيجية، وهو ما يسمح باعتماد المقارنة البعدية على أسس علمية سليمة. كما بيّنت النتائج أن أغلب التلاميذ كانوا ينجزون المهام الصوتية البسيطة بدرجات متفاوتة، في حين ظهرت صعوبات أكبر عند الانتقال إلى أسئلة الفهم والاستنتاج. ويُفهم من ذلك أن القدرة على التعرف على الكلمة لا تعني بالضرورة امتلاك فهم قرائي كافٍ.

2.2 نتائج وتحليل الاختبار البعدي:

أ- السنة الثانية :

1_ الوَعْيُ الصَّوْتِيُّ الخَطِّي. 4/4

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
--------------------	--	------------------	--

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

الاستبدال (4)	تعويض المقطع (3)	تركيب المقاطع (2)	تفكيك الكلمات (1)	التلميذ	الاستبدال (4)	تعويض المقطع (3)	تركيب المقاطع (2)	تفكيك الكلمات (1)	التلميذ
0,5	0,5	1	0,5	1×	0,5	0	1	0,5	1×
0,5	0,5	1	1	2×	1	1	1	1	2×
0,5	0,5	1	1	3×	1	1	1	1	3×
1	0,5	1	1	4×	0	0	0,5	0	4×
1	1	1	1	5×	0,5	0,5	1	1	5×
1	1	1	1	6×	0	0	0	0	6×
1	1	1	1	7×	0,5	0	0,5	0,5	7×
0,5	0,5	0,5	0,5	8×	1	1	1	1	8×
1	1	1	1	9×	1	1	1	1	9×
1	1	1	1	10×	0,5	0,5	1	1	10×
8	7,5	9,5	9	النتيجة النهائية	6	5	8	7	النتيجة النهائية
%80	%75	%95	%90	النسبة المئوية	%60	%50	%80	%70	النسبة المئوية

2_ القراءة الصحيحة (الأداء القرائي). 4/4 ن

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

المجموعة التجريبية					المجموعة الضابطة				
التعبير	النطق السليم	الطلاقة	الدقة	التلميذ	التعبير	النطق السليم	الطلاقة	الدقة	التلميذ
0	0,5	0,5	0,5	1×	0	0,5	1	1	1×
1	1	1	1	2×	1	1	1	1	2×
0	1	1	1	3×	0,5	1	1	1	3×
0,5	0,5	1	1	4×	0	0,5	0,5	0,5	4×
1	1	1	1	5×	0,5	0,5	0,5	1	5×
1	1	1	1	6×	0	0,5	0,5	0,5	6×
1	1	1	1	7×	0	0	0	0,5	7×
0	0	0,5	0,5	8×	0,5	1	1	1	8×
0,5	0,5	0,5	1	9×	0,5	0,5	1	1	9×
0	0,5	0,5	0,5	10×	0	0,5	0,5	0,5	10×
5	7	8	8,5	النتيجة النهائية	3	6	7	8	النتيجة النهائية
%50	%70	%80	%85	النسبة المئوية	%30	%60	%70	%80	النسبة المئوية

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

3_ فَهْمُ الْمَكْتُوبِ (الفهم القرائي). 4/4

المجموعة التجريبية					المجموعة الضابطة				
4	3	2	1	التلميذ	4	3	2	1	التلميذ
الإجابة بجملة	صحيح أو خطأ	الربط المناسب	اختيار الإجابة		الإجابة بجملة	صحيح أو خطأ	الربط المناسب	اختيار الإجابة	
0,5	0,5	1	0,5	1×	0,5	0,5	1	1	1×
1	1	1	1	2×	0,5	1	1	1	2×
0,5	0,5	1	1	3×	1	1	1	1	3×
1	1	1	1	4×	0,5	1	1	1	4×
1	1	1	1	5×	1	1	1	1	5×
0,5	1	1	1	6×	0,5	0,5	0,5	0,5	6×
1	1	1	1	7×	0	0	0	0,5	7×
0,5	0,5	0,5	0,5	8×	0,5	1	1	1	8×
0,5	1	1	1	9×	0,5	0,5	0,5	0,5	9×
0,5	0,5	0,5	1	10×	0	0,5	0,5	0,5	10×
7	8	9	9	النتيجة النهائية	5	7	7,5	8	النتيجة النهائية

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

النسبة المئوية	%80	%75	%70	%50	النسبة المئوية	%90	%90	%80	%70
----------------	-----	-----	-----	-----	----------------	-----	-----	-----	-----

أظهرت نتائج الاختبار القبلي تقاربًا واضحًا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، سواء في مستوى التفكير الصوتي أو في القراءة الصحيحة أو في الفهم المباشر. ويُعدّ هذا التقارب مؤشرًا على تكافؤ أولي بين المجموعتين قبل تطبيق الاستراتيجية، وهو ما يسمح باعتماد المقارنة البعدية على أسس علمية سليمة. كما بيّنت النتائج أن أغلب التلاميذ كانوا ينجزون المهام الصوتية البسيطة بدرجات متفاوتة، في حين ظهرت صعوبات أكبر عند الانتقال إلى أسئلة الفهم والاستنتاج. ويُفهم من ذلك أن القدرة على التعرف على الكلمة لا تعني بالضرورة امتلاك فهمٍ قرائيٍّ كافٍ.

ب - السنة الثالثة:

1_ الوَعْيُ الصَّوْتِيُّ الخَطِّيُّ. 4/4

المجموعة الضابطة					المجموعة التجريبية				
التلميذ	(1) تفكيك الكلمات	(2) تركيب المقاطع	(3) تعويض المقطع	(4) الاستبدال	التلميذ	(1) تفكيك الكلمات	(2) تركيب المقاطع	(3) تعويض المقطع	(4) الاستبدال
1×	1	1	0,5	0,5	1×	1	1	1	1
2×	0,5	1	0,5	0,5	2×	1	1	1	1
3×	1	1	1	1	3×	0,5	1	0,5	0,5
4×	0,5	0,5	0,5	0,5	4×	1	1	0,5	1

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

1	1	1	1	5×	1	0,5	1	1	5×
1	1	1	1	6×	0,5	0,5	0,5	0,5	6×
1	1	1	1	7×	1	1	1	1	7×
0,5	0,5	1	0,5	8×	0,5	0,5	0,5	0,5	8×
1	1	1	1	9×	1	0,5	1	0,5	9×
1	1	1	1	10×	0,5	0,5	0,5	1	10×
9	8,5	10	9,5	النتيجة النهائية	7	6	8	7,5	النتيجة النهائية
%90	%85	%100	%95	النسبة المئوية	%70	%60	%80	%75	النسبة المئوية

2_ القراءةُ الصَّحيحةُ (الأداء القرائي). 4/4

المجموعة التجريبية					المجموعة الضابطة				
التعبير	النطق السليم	الطلاقة	الدقة	التلميذ	التعبير	النطق السليم	الطلاقة	الدقة	التلميذ
0,5	1	1	1	1×	1	1	1	1	1×
1	1	1	1	2×	0,5	0,5	0,5	1	2×
1	1	1	1	3×	0,5	0,5	0,5	1	3×

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

0,5	0,5	1	1	4×	0,5	0,5	0,5	1	4×
1	1	1	1	5×	0,5	1	1	1	5×
0,5	0,5	0,5	1	6×	0	0,5	0,5	0,5	6×
1	1	1	1	7×	1	1	1	1	7×
1	1	1	1	8×	0,5	0,5	0,5	0,5	8×
0,5	0,5	0,5	0,5	9×	0,5	0,5	0,5	1	9×
0,5	0,5	0,5	0,5	10×	1	1	1	1	10×
7,5	8	8,5	9	النتيجة النهائية	6	7	7	9	النتيجة النهائية
%75	%80	%85	%90	النسبة المئوية	%60	%70	%70	%90	النسبة المئوية

3_ فَهْمُ الْمَكْتُوبِ (الفهم القرائي). 4/4 ن

المجموعة التجريبية					المجموعة الضابطة				
(4 الإجابة بجملة	(3 صحيح أو خطأ	(2 الربط المناسب	(1 اختيار الإجابة	التلميذ	(4 الإجابة بجملة	(3 صحيح أو خطأ	(2 الربط المناسب	(1 اختيار الإجابة	التلميذ
1	1	1	1	1×	1	1	1	1	1×

الفصل الثاني: أثر استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي الخطي في تحسين الفهم القرائي

1	1	1	1	2×	1	1	1	1	2×
0,5	0,5	1	1	3×	0,5	0,5	0,5	0,5	3×
1	1	1	1	4×	1	1	1	1	4×
1	1	1	1	5×	0,5	1	1	1	5×
1	1	1	1	6×	0	0,5	0,5	0,5	6×
0,5	1	1	1	7×	0,5	0,5	0,5	0,5	7×
1	1	1	1	8×	0,5	0,5	1	1	8×
1	1	1	1	9×	0,5	0,5	1	1	9×
0,5	0,5	0,5	1	10×	0,5	0,5	0,5	1	10×
8,5	9	9,5	10	النتيجة النهائية	6	7	8	8,5	النتيجة النهائية
%85	%90	%95	%100	النسبة المئوية	%60	%70	%80	%85	النسبة المئوية

أفرز الاختبار البعدي تحسناً ملحوظاً لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، خاصة في أنشطة:

- تفكيك الكلمات إلى أصوات.
- تركيب الأصوات لتكوين كلمات.

• القراءة الصحيحة للجمل.

• الإجابة عن أسئلة الفهم المباشر.

• الاستنتاج البسيط لعلاقة السبب بالنتيجة.

أما المجموعة الضابطة، فقد سجلت تحسناً أقل وضوحاً، وظلت بعض الصعوبات قائمة، خصوصاً في الفهم الاستنتاجي وصياغة الإجابات الكاملة. ويشير ذلك إلى أن الأثر التعليمي للاستراتيجية كان أكثر وضوحاً في المجموعة التي خضعت للتطبيق المنظم.

2.3 المقارنة بين المجموعتين

تُظهر المقارنة البعدية بين المجموعتين أن المجموعة التجريبية تفوقت على الضابطة في معظم مؤشرات الفهم القرائي. ويرتبط هذا التفوق بطبيعة الاستراتيجية المعتمدة، لأنها انتقلت بالتلميذ من الصوت إلى المقطع، ثم إلى الكلمة، ثم إلى الجملة، ثم إلى المعنى العام. كما أن اعتماد النص نفسه في مراحل متعددة من التعلم ساعد على ترسيخ المفاهيم اللغوية وتخفيف العبء المعرفي عن المتعلم. وهذا ما يفسر تحسن الأداء عند المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي اعتمدت الطريقة المعتادة فقط.

2.4 مناقشة النتائج

أ- الفرضية الأولى

تثبت نتائج الدراسة أن الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية كانت لصالح الاختبار البعدي، وهو ما يدعم الفرضية الأولى. ويعود هذا التحسن إلى توظيف أنشطة صوتية وخطية منظمة جعلت التلميذ يتعامل مع النص بطريقة تدريجية وموجهة.

ب- الفرضية الثانية

تؤكد النتائج أيضًا وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، مما يعني أن الاستراتيجية المقترحة كانت أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية. ويُفهم من ذلك أن تعليم القراءة لا يقتصر على التعرف البصري على الكلمات، بل يحتاج إلى بناء متدرج للوعي الصوتي والربط بين الصوت والخط والمعنى.

ت - الفرضية الثالثة

أظهرت النتائج أن تلاميذ السنة الثالثة حققوا أداءً أفضل نسبيًا من تلاميذ السنة الثانية، خاصة في مهام الفهم والاستنتاج. ويُفسر ذلك باتساع رصيدهم اللغوي، ونضجهم النسبي، وقدرتهم الأكبر على ربط النص بخبراتهم السابقة.

2.5 الصعوبات والعوائق

رغم النتائج الإيجابية، فقد واجهت الدراسة بعض الصعوبات، من أهمها:

أ - صعوبة التمييز بين بعض الأصوات المتقاربة.

ب - بطء بعض التلاميذ في الانتقال من القراءة إلى الفهم.

ت - ضعف القدرة على صياغة إجابات مكتوبة كاملة.

ث - تفاوت مستوى الاستجابة بين التلاميذ داخل القسم الواحد.

ج - ضيق وقت التطبيق الذي يعطي نتائج سريعة وغير دقيقة، فلو كان لمدة أطول لكان أحسن.

ح - كما لوحظ أن بعض التلاميذ يحتاجون إلى دعم إضافي في الجانب الشفهي قبل الانتقال إلى المهام الكتابية، وهو ما يدل على أهمية التدرج في تعليم القراءة داخل الطور الابتدائي.

• الاستنتاج:

يتبين من خلال هذا الفصل أن الاستراتيجية القائمة على الوعي الصوتي الخطي قد حققت أثرًا إيجابيًا في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة ابتدائي، رغم أن ذلك تم في فترة وجيزة. كما أثبتت أن النص التعليمي القريب من حياة الطفل يرفع من دافعيته ويُسهم في بناء المعنى بصورة أفضل، وهذا الأمر سيساهم في سد الثغرة الموجودة بين الطورين الأول والثاني.

وعليه، فإن تعليم القراءة في هذين الطورين من التعليم الابتدائي يحتاج إلى متابعة أفضل في تطبيق تقنيات الوعي الصوتي الخطي. وهذا ما يجعل الاستراتيجية المطبقة في هذه الدراسة نموذجًا قابلاً للتوظيف في سياقات تعليمية مشابهة والتي اعتمدت على استهداف جميع المهارات الأربع (أسمع، أتحدث، أقرأ، أكتب) وذلك بالتدرج من الصوت ثم مطابقته مع الرمز للوصول إلى فك الترميز وقراءته ثم فهم معانيه المباشرة على الأقل.

_ التوصيات:

- اعتماد النصوص الحياتية القريبة من واقع المتعلم.
- عدم التقريط في استعمال استراتيجيات الوعي الصوتي الخطي بمجرد الوصول للسنة الثالثة ابتدائي.
- تكثيف الأنشطة الصوتية في الحصص الأولى من تعليم القراءة.
- تدريب الأساتذة على توظيف الوعي الصوتي الخطي بطريقة عملية وبسيطة، مع توفير الوسائل الضرورية لذلك ومتابعة ذلك ميدانيا، مع التشجيع للمبدعين منهم.
- إدراج أنشطة الفهم الاستنتاجي تدريجيًا بعد التمكن من الفهم الحرفي المباشر، وهذا يعتمد على مستوى كل قسم.
- التشجيع على مثل هذه الدراسات لسد ثغرات أخرى قد تكون موجودة في الميدان.

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوعًا بالغ الأهمية في ميدان اللسانيات التطبيقية والتعليم الابتدائي، إذ سعت إلى الكشف عن الأثر الحقيقي للوعي الصوتي الخطي في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنتين الثانية والثالثة ابتدائي. وقد انطلقت من إشكالية عملية مُعاشة في الميدان التربوي الجزائري، وانتهت بنتائج ميدانية موثقة تدعم الفرضيات المطروحة وتُسهم في سد الفجوة القائمة بين الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي.

وبعد استعراض الجانب النظري المتعلق بمفهوم الفهم القرائي ومستوياته وأسسهِ، وإجراء الدراسة الميدانية التجريبية المقارنة بين مجموعتين تجريبية وضابطة، يمكن تسجيل أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث على النحو الآتي:

ـ **الوعي الصوتي الخطي ركيزة الفهم القرائي**: أثبتت الدراسة أن الوعي الصوتي الخطي يُمثل المدخل الرئيسي الذي لا غنى عنه للوصول إلى الفهم القرائي، إذ إن فك الترميز والربط الجيد بين الأصوات والرموز المكتوبة يُحرر الطاقة الذهنية للمتعلم ويوجهها نحو الفهم.

ـ **تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة**: كشفت نتائج الاختبار البعدي عن فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في جميع مؤشرات الفهم القرائي (الوعي الصوتي، الأداء القرائي، الفهم المباشر)، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المقترحة مقارنةً بالطريقة التقليدية.

ـ **تلاميذ السنة الثالثة أكثر استفادةً**: أظهر تلاميذ السنة الثالثة أداءً أفضل نسبيًا من نظرائهم في السنة الثانية، خاصة في مهام الفهم والاستنتاج، ويُعزى ذلك إلى اتساع رصيدهم اللغوي ونضجهم الإدراكي المتقدم.

ـ **التدرج في مستويات الفهم القرائي**: تبين أن مستويات الفهم القرائي تتدرج من الحرفي (المباشر) الذي يمثل البوابة الأساسية، مرورًا بالاستنتاجي، ثم النقدي، ثم التذوقي، وصولًا إلى الإبداعي الذي يُعدّ قمة الهرم.

_ النص الحياتي يرفع الدافعية : أثبتت توظيف نص قريب من واقع الطفل ("أَحَافِظُ عَلَى صِحَّةِ أَسْنَانِي") أثراً إيجابياً واضحاً في تحفيز التلاميذ وتخفيف العبء المعرفي عنهم، مما أسهم في بناء المعنى بصورة أسرع وأعمق.

_ ضعف الفهم القرائي مرده إهمال الوعي الصوتي : خلصت الدراسة إلى أن المشكلة الجوهرية لضعف الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة تعود إلى التخلي المبكر عن استعمال استراتيجيات الوعي الصوتي الخطي بمجرد إتمام تعلم الحروف في نهاية الفصل الأول من السنة الثانية.

_ القدرة على التعرف على الكلمة لا تكفي : كشفت نتائج الاختبار القبلي أن التلاميذ الذين يُتقنون المهام الصوتية البسيطة يجدون صعوبة بالغة عند الانتقال إلى أسئلة الفهم والاستنتاج، مما يؤكد أن الفهم القرائي عملية أعمق من مجرد التعرف البصري على الكلمات.

_ نموذج تعليمي قابل للتعميم : أثبتت استراتيجية "أسمع ← أحلل ← أركب ← أقرأ ← أفهم" المعتمدة في الدراسة صلاحيتها لتكون نموذجاً تطبيقياً قابلاً للتوظيف في مختلف المدارس الابتدائية الجزائرية.

وختاماً، يؤكد هذا البحث أن النجاح في تعليم القراءة وتحقيق الفهم القرائي الحقيقي لا يتم إلا بمقاربة متكاملة تجمع بين الوعي الصوتي الخطي والأداء القرائي السلس والتعامل المتدرج مع النصوص؛ وأن الاستثمار الجيد في السنتين الأولى والثانية ابتدائي سيثمر حتماً قراءاً أكفاء في المراحل اللاحقة.



دراسة ميدانية تطبيقية حول قياس أثر استراتيجية مقترحة على الفهم القرآني لدى متعلمي السنة الثانية والثالثة ابتدائي، بمدرسة الشهيد ولد صالح ميلود بلدية صيادة ولاية مستغانم، تحت إشراف أساتذتهم للغة العربية.



جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية



إلى السيدات الفضليات والشادة الأفاضل: أساتذة اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تحية طيبة و بعد:

الطالب الباحث "طاهرة بلمهل" بصدد بحث لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) تخصص "أسانيفات تطبيقية"، الموسم بـ "الفهم القرآني: أبعاد الدور التأسيسي للوعي الصوتي الخطي (مرحلة التعليم الابتدائي نموذجاً)" من أجل معرفة مدى تأثير استعمال الوعي الصوتي الخطي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي في تطوير الفهم القرآني لديهم عند مسعودهم إلى السنة الثالثة ابتدائي وما بعدها.

ومن أجل هذه الدراسة قام الطالب الباحث بإعداد اختبار قبلي وبعدي مكون من ثلاثة أجزاء، ضمن كل جزء مجموعة من الأسئلة، نرجو منكم التكرم بالمساعدة لإتمام الدراسة، مؤكداً لكم بأن جميع البيانات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية و لن يتم إطلاع أي طرف خلاف الباحث عليها، كما ستستخدم لغايات البحث العلمي فحسب.

شكراً لكم على حسن تعاونكم، و تفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

الشكر موصول لمديرة المدرسة على حسن استقبالها وتعاونها على إتمام هذه الدراسة التي تصب في تطوير المنظومة التربوية في بلاتنا الجزائر.

تحت إشراف : أ. علي بن عزة .



المنة الثالثة (المجموعة الضابطة) الزمن : 60 د

النص :

أحافظ على صحة أسنانني

أشعرت مني إلى أبيها بعد غزوتيه من العمل وقالت : لقد شعرت اليوم بألم شديد في أسناني ، ولم أشعِلِ الذهاب إلى المنزلة ، فأخذتني أبي إلى طبيب الأسنان .

الأب : وماذا قال لك الطبيب ؟

منى : قال لي ، عليك بتطبيب أسنانك بعد كل وجبة بالمعجون والفرشاة ، بلوقاية من التسوس ، ومن أنزلني البيت ولا تكثري من الحلوى والشكربات . ومن أجل أسنان سليمة وقوية ، يجب عليك أن تتناول الغذاء المتوازن ، والذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية ، كالخليب والفواكه والخضوب .

الجزء الأول: انوعي الصوتي الخطي:

1) فكل الكلمات الآتية إلى مقاطع صوتية:

الكلمة	التفكيك
منى	... + ...
ألم	.. + .. + ..
طبيب	.. + ... + ..
أسنان	.. + ... + ...

2) رتب المقاطع الآتية لتكون كلمة:

المقاطع	الكلمة
فُر + شَا + دَ	
شُع + جُو + نَ	
حَ + لِي + بَ	

(3) عوّض المقطّيع المملوّن بمقطّع آخر إلخْصُول على كَلِمَةٍ جَدِيدَةٍ لَهَا مَعْنَى:

الكَلِمَةُ الأَصْلِيَّةُ	المقطّيع المُسْتَبَدَل	الكَلِمَةُ الجَدِيدَةُ
الأب ← الأ ...	ب ← ...	
أَنتَ ← ... نَمت	أ ← ...	
طَبيب ← ... يَبيب	ط ← ...	

(4) إختر مِن القَائِمَةِ الكَلِمَةَ الَّتِي تُقَارِبُ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَمْلُونَةِ : وَالدَّقَا ، الطَّعَام ، وَجَع.

الكَلِمَةُ	الكَلِمَةُ المَمْلُونَةُ	مُرَادِفُهَا
شَعَرْتُ مَنَى بِأَلَمٍ شَدِيدٍ	أَلَمَ	
أَسْرَعْتُ مَنَى إِلَى أَبِيهَا	أَسْرَعْتُ	
تَتَاوَلَى الغِنَاءُ المُتَوَارِنَ	الغِنَاءُ	

الْجُزْءُ الثَّانِي: القِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ

اقْرَأ فَجْعَلِ الأَتْنِيَّةَ بِضَوْبٍ غَالٍ أَمَامَ أَشْنَابِكَ بِوَقْفَةٍ وَطَلَّاقَةٍ:

1. *أَسْرَعْتُ مَنَى إِلَى أَبِيهَا نَعْدَ غَوْنَتِهِ مِن الْعَمَلِ*.
2. *لَقَدْ شَعَرْتُ أَتْلُوَ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي أَشْنَابِي*.
3. *عَلَيْكَ بِتَطْلِيلِ أَشْنَابِكَ نَعْدَ كُلِّ وَجْعَةٍ بِالْمُعْجُونِ وَالْفُرْشَاءِ* .

الجزء الثالث: فهم المخطوب :

ضع سطرًا تحت الإجابة الصحيحة:

1. من شقرت بالأم في أسنانها؟

• (أ) الأم (ب) منى (ج) الأب (د) الطبيب

2. أين ذهبت منى مع أمها؟

• (أ) إلى المدرسة (ب) إلى السوق (ج) إلى طبيب الأسنان (د) إلى المستشفى

3. ما الذي نصح به الطبيب؟

• (أ) الإكثار من الحلوى (ب) تنظيف الأسنان بعد كل وجبة (ج) عدم شرب الحليب (د) تناول السكريات

صل كل كلمة بما يناسبها:

العضو الأول	العضو الثاني
الحليب	يُنظف الأسنان
المنجون والقرشاة	عذاء مفيد للأسنان
الحلوى والسكريات	طبيب متخصص
طبيب الأسنان	تجنب التسوس

ضع (ص) أمام العبارة الصحيحة و(خ) أمام العبارة الخاطئة:

العبارة	الإجابة
ذهبت منى إلى المدرسة رغم أمها	
نصح الطبيب بتنظيف الأسنان بعد كل وجبة	
العشاء المتوازن يقي الأسنان	
الحلى مفيدة جدًا للأسنان	

اقرأ النص ثم أجب بجملة كاملة:

1. من هي الشخصية الرئيسة في النص؟

.....

2. لماذا لم تذهب منى إلى المدرسة؟

.....

3. لماذا تمسح الطبيب منى؟

.....

.....

لمسنة الثانية فقط (إضافة):

1. أذكر ثلاثة أطعمة مهيئت للأسنان ورتب في النص.

.....

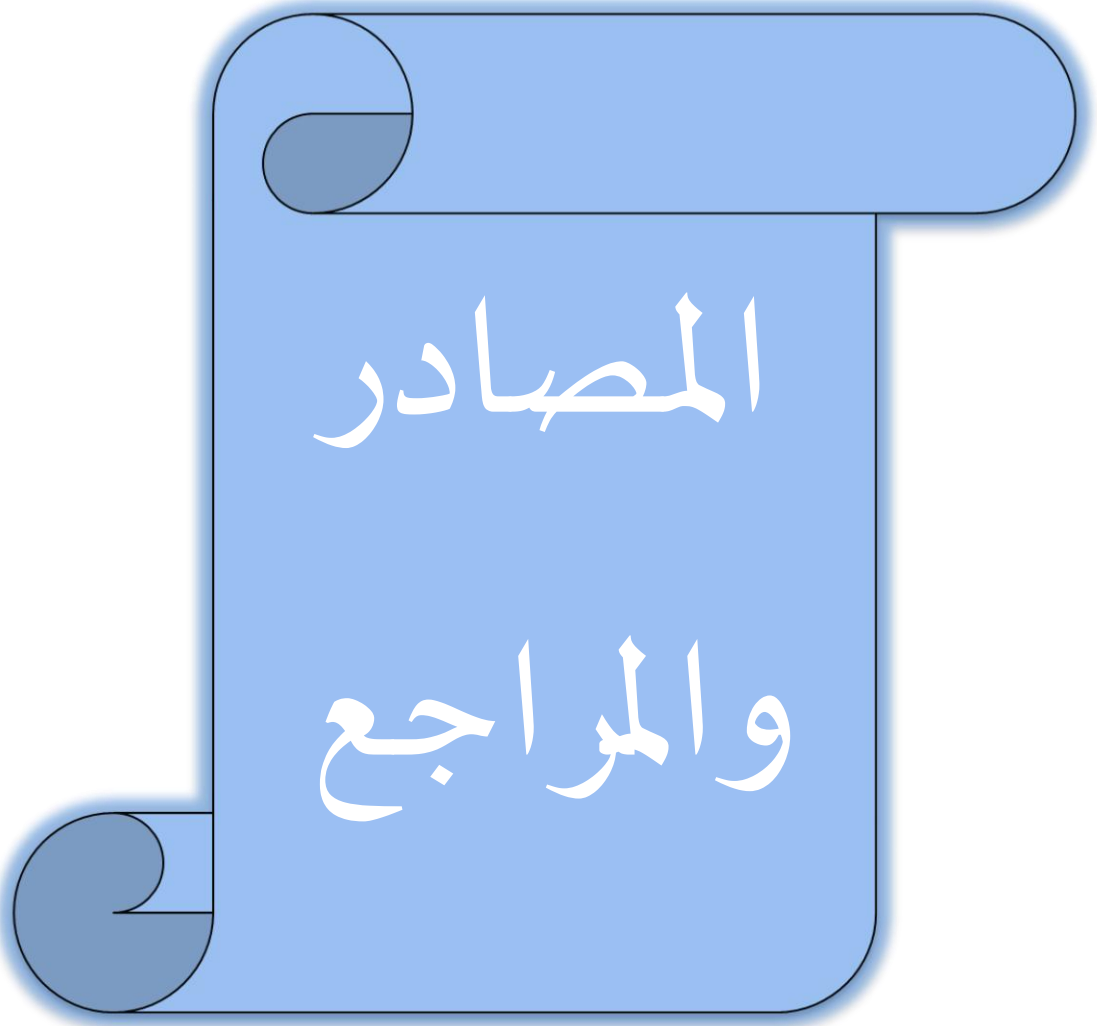
2. ما الرسالة التي يوجهها النص للقارئ؟

.....

3. أكتب الجمل:

..... لم تذهب منى إلى المدرسة لأن

.....



الوثائق التربوية:

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2016 ، ص128.
2. دليل تكوين المكونين، المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، ط1 ،مارس2018.
3. وزارة التربية الوطنية، منهاج التعليم الابتدائي (2003 ، 2011 ، 2016).

المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط، ج 2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، ط 2، (د_ت) .
2. ابن فارس:أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني الرازي، ت 395، مقاييس اللغة، تح/ عبد السلام هارون، ج 6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط ، د.ت.
3. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، إسلام ويب المكتبة الإسلامية، باب فهم، ج11 .
4. معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، مادة فهم، نسخة إلكترونية

الكتب:

1. إبراهيم مهديوي، أثر الوعي الصوتي في تعلم مهارة القراءة بقسم اللغة العربية المستويان الثاني والثالث ابتدائي أنموذجا، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط 1، أكتوبر 2020.

2. ابن جني: (أبو الفتح عثمان، ت 392)، سر صناعة الإعراب، تح/ ابراهيم مصطفى وآخرون، ج 1، مكتبة البابي الحلبي. وأولاده، بمصر، سبتمبر 1954م، ط 1.
3. جلال، فاعلية مدخل المهام في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية الدارسين بالأزهر.
4. د. أحمد مصري، الفهم القرائي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة بورصا ألوداغ - الجمهورية التركية، إيسيسكو، 2025.
5. شوقي، - إستراتيجية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دراسي اللغة العربية الأجانب.
6. العقيلي - عبد القادر، «فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التصور الذهني في تنمية فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي .
7. محمد فندي العبد لله، أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا"، عالم الكتب الحديث، الأردن 2007.
8. هبة الله عاشور عبد الله الحلو، مهارات الوعي الصوتي وعلاقتها التنبئية بمهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية جامعة دمياط، 2022.
9. الوقفي راضي. الديسلكسيا صعوبات التعلم في اللغة. الأردن: كلية الأميرة ثروت. 2008.

الرسائل الجامعية:

1. تهاني شعبان، برنامج تدريبي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وأثره في تحسين مهارات القراءة لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2014.
2. شعبان سعد عبد الجليل محمد، برنامج إلكتروني لتنمية الفهم القرائي والأداء الكتابي والدافعية للإنجاز لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء المدخل التكاملي، ماستر، تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية جامعة طنطا، 2024.
3. نجلاء فتحي عوض صبح، مهارات الفهم القرائي في اللغة العزبية ومدي تنافها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية غيز الناطقين بها ، ماجستر ، مجلة العلوم التربوية – كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي ، مصر، المجلد 5، ع1، 2022.

المجلات والدوريات والملتقيات:

1. أسامة زكي، «أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات استيعاب المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى»، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية الخامس (2014).
2. حمدي حسن عبد الحميد، وعي طلاب التعليم العالي ببعض القضايا السياسية والإجتماعية" دراسة استكشافية"، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، مصر، مج 77 ، ع 7881.
3. الزهراء عاشور، «استراتيجيات الفهم القرائي- التحول من تصنيف الاستراتيجيات إلى تعليمها على مستوى قسم اللغة»، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي 10 (2018).

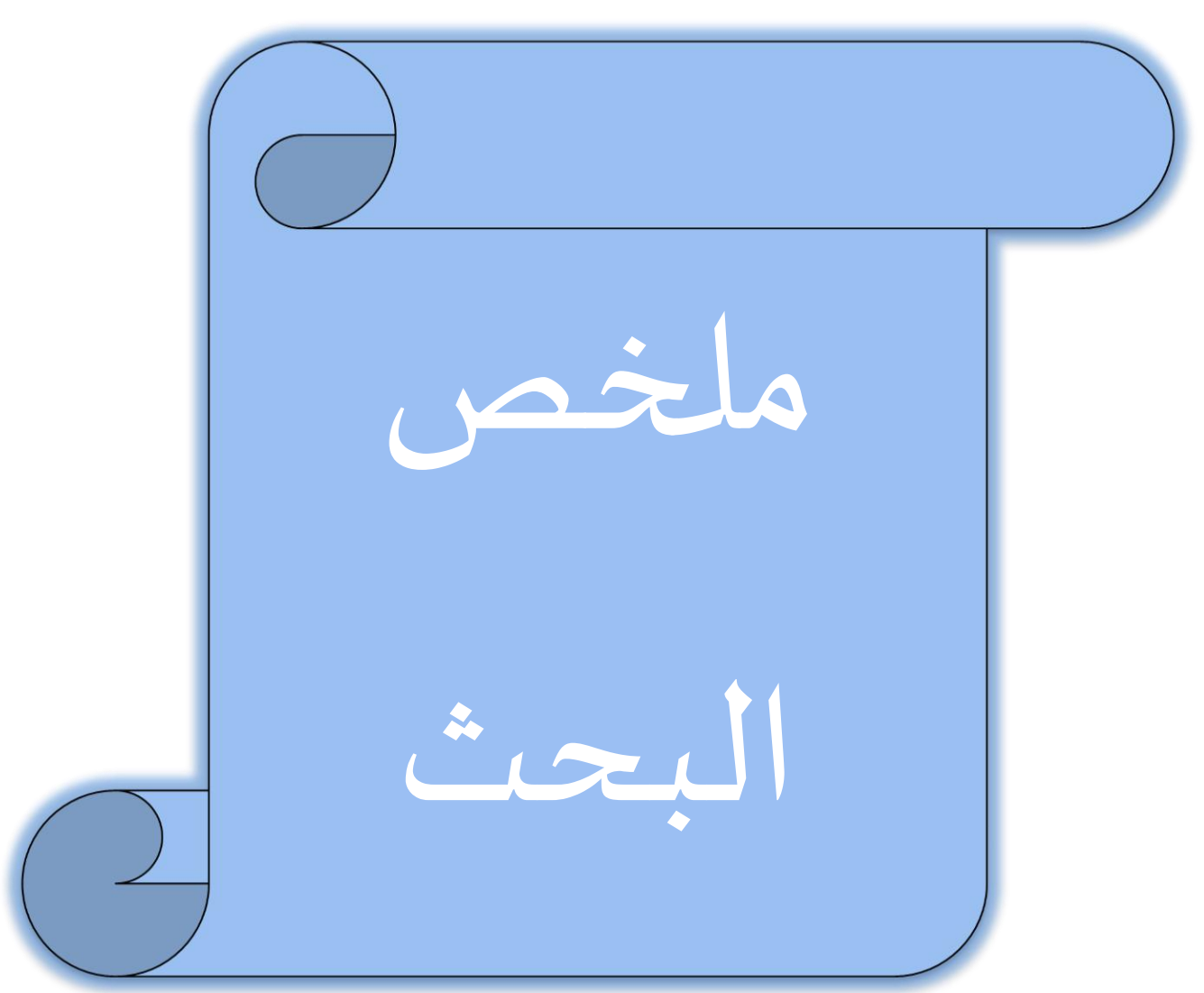
4. غازي مفلح، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية سوريا ، المجلد، 21 العدد الثاني، 2005.



فهرس

الموضوعات

الصفحة	الموضوع	التبويب
	إهداء وشكر	
أ - ث	مقدمة	مقدمة
3		تمهيد
3	الفهم القرائي في ضوء الوعي الصوتي الخطي	الفصل الأول
10-3	الفهم القرائي أهميته ومستوياته.	المبحث الأول
14-11	أسس الفهم القرائي: المشاكل والحل	المبحث الثاني
23-14	الوعي الصوتي الخطي: تعريفه، مستوياته، مطابقة الصوت بالخط.	المبحث الثالث
24		خاتمة الفصل
27	دراسة ميدانية تطبيقية	الفصل الثاني
27		تمهيد
37-27	إجراءات الدراسة الميدانية	المبحث الأول
53-37	النتائج التفصيلية	المبحث الثاني
54		الاستنتاج
57-56		خاتمة البحث
63-59		ملاحق
68-65		المصادر والمراجع
70		فهرس الموضوعات
72		ملخص البحث



ملخص

البحث

الملخص باللغة العربية:

يتناول البحث علاقة الوعي الصوتي الخطي بالفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الجزائر، ويؤكد أن تعليم القراءة لا يقتصر على النطق بل يهدف إلى الفهم والتحليل والتفاعل مع النص. ويقترح البحث استراتيجية تعليمية تطبيقية بعنوان "أسمع - أحلل - أركب - أقرأ - أفهم"، وخلص إلى أنها تساعد في تحسين الأداء القرائي وتقوية الفهم القرائي عند المتعلمين، خاصة بين تلاميذ السنة الثانية والثالثة ابتدائي.

الكلمات المفتاحية:

- الفهم القرائي - الوعي الصوتي الخطي - الأداء القرائي.

Abstract (in English):

This study examines the relationship between **linear phonological awareness and reading comprehension** among primary school pupils in Algeria. It emphasizes that teaching reading should not be limited to pronunciation, but should also aim at comprehension, analysis, and interaction with the text. The study proposes an applied instructional strategy entitled "**Listen – Analyze – Construct – Read – Understand**," and concludes that it contributes to improving reading performance and strengthening reading comprehension among learners, particularly among second- and third-grade pupils.

Keywords:

Reading comprehension – Linear phonological awareness – Reading performance